الفصل الرابع

الملامـح الأساسيـة لتقديـرات
مشـروع الموازنـة العامة للدولـة
للسنـة الماليـة ٢٠٠٨/٢٠٠٩

السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس مجلس الشعب
السـيدات والسـادة أعضـاء المجلـس الموقـر

عرضت على حضراتكم فيما تقدم استراتيجيتنا وسياستنا المالية فـى المرحلة الراهنة ، والأدوات المختلفة التى نعمل من خلالها لتطبيق منهجية جديدة نلتزم فيها بتحقيق البرنامج الرئاسى للعبور نحو المستقبل ٠

وكما أوضحت الركائز والمحددات الأساسية لمشروع الموازنة العامة للدولة والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية التى نسعى إلى تحقيقها فى إطـار متوازن نحرص فيه كل الحرص على المواطنين خاصة محدودى الـدخل ، كما نسعى – وفى ذات الوقت – إلى دفع جهود التنمية الاقتصادية فى إطار منهجية جديدة للإصلاح المالى ٠

وتبعاً لما تقدم ؛ فإننى أتشرف بأن أعرض على حضراتكم مشـروع الموازنة العامة للدولة للسنة الماليـة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بمراعـاة الالتـزام بمحددات رئيسية ثلاث هى :

المحـدد الأول : عرض الموازنة العامة للدولة بصـورة واضـحة ملتزمـة بالتبويبات الاقتصادية والوظيفية وفقاً للمعايير الدولية وفى إطار من الشفافية والوضوح ٠

المحدد الثـانى : أن تقديرات الموازنة تأخذ فى الحسبان نتائج التنفيذ الفعلى خلال السنوات السابقة – من ناحية – ومراعـاة النتـائج المتوقعة لتنفيذ موازنة العام المالى الجـارى فـى ضـوء المتغيرات الحادثة ودون إخلال بالحدود المعتمدة للموازنة والتى تم إقرارها تشريعياً ٠

المحدد الثالث : أن تمويل الموازنة ومداركة العجز فيها يتم فى إطار تحقيق التوازن المالى للموازنة العامة للدولة ومن خلال مصـادر تمويلية بأقل تكلفة ممكنة ٠

وعلى ضوء ما تقدم وبمراعاة الآثار الممتدة لتطبيق أحكام القانون رقم ١١٤ لسنة ٢٠٠٨ السابق عرضه على سيادتكم فى الفصل الثالث من هذا البيان ، فإننى أتشرف بأن أعرض على حضراتكم مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، متناولاً ما يأتى : -

أولاً : التقديرات الأساسية الإجمالية لمشروع الموازنة العامة للدولة ٠

ثانياً : التقديرات التفصيلية للمصروفات والإيرادات العامة للموازنة العامـة للدولة وتشمل :

١ – عناصر المصروفات العامة وفقاً للتصـنيف الاقتصـادى ووفقـاً للتصنيف الوظيفى ٠

٢ – عناصر الإيرادات العامة ٠

ثالثاً : تعميق وتدعيم اللامركزية وتنشيط الإدارة المحلية ٠

أولاً : التقديرات الأساسية الإجمالية لمشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ :

يقدر الحجم الإجمالى لمشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ٣٧٦,٣ مليار جنيه لكل من استخدامات وموارد الموازنة بما فى ذلك مصادر التمويل المتاحة وذلك على النحو التالى :

(أ) الإنفاق العام :

يقدر الحجم الإجمالى للإنفاق العام فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ٣٧٦,٣ مليار جنيه وذلك مقابل ٢٦٩,٦ مليار جنيه مقدرة بموازنة السنة المالية الحالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ١٠٦,٧ مليار جنيه بنسبة زيادة ٣٩,٦% ، وذلك مقابل فعلى متوقع قدره ٢٩٦,٨ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ أى بزيادة قدرها ٧٩,٥ مليار جنيه بنسبة زيادة ٢٦,٨% ؛ وذلك على النحو المبين فى الجدول رقم (٦) ٠

ويتضح من الصورة الإجمالية لجدول الإنفاق العام ما يأتى :

١- مصروفات التشغيل :

يبلغ الحجم المقدر لمصروفات التشغيل فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ٣٤٠,٩ مليار جنيه مقارنة بمبلغ ٢٤٤,٠ مليار جنيه بموازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٩٦,٩ مليار جنيه بمعدل نمو ٣٩,٧% ٠ وبمقارنة هذه التقديرات - من ناحية أخرى بالمتوقع إنفاقه فى السنة المالية الحالية والبالغ ٢٧٢,١ مليار جنيه ، فإن الزيادة فى تقديرات مشروع الموازنة تبلغ ٦٨,٨ مليار جنيه بمعدل نمو ٢٥,٣%٠

جدول رقم (٦)
الإنفاق العـــــــام

(بالمليار جنيه)

البيـــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ (١)	موازنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨		التغير		معدل النمو	
		المقدر (٢)	المتوقع (٣)	١-٢	١-٣	١÷٢ %	١÷٣ %
• **مصروفات التشغيل :** وتتمثل فى الأجور والمستلزمات السلعية والخدمية وفوائد القروض المحلية والخارجية والدعم والمنح والمزايا الإجتماعية والمصروفات المتنوعة ، وكذلك شراء الأصول غير المالية "الاستثمارات" .	٣٤٠,٩	٢٤٤,٠	٢٧٢,١	٩٦,٩	٦٨,٨	٣٩,٧	٢٥,٣
• **حيازة الأصول المالية :** وتتمثل فى الإقراض والمساهمة من الخزانة العامة للهيئات والشركات والبنوك وإعادة هيكلة شركات قطاع الأعمال العام .	١٤,٠	١٣,٤	١١,٨	٠,٦	٢,٢	٤,٥	١٨,٦
• **سداد القروض :** وتتمثل فى سداد أقساط وإهلاك القروض المحلية والخارجية وفقاً لمواعيد الإستحقاق المحددة لها .	٢١,٤	١٢,٢	١٢,٩	٩,٢	٨,٥	٧٥,٤	٦٥,٩
الإجمالى	٣٧٦,٣	٢٦٩,٦	٢٩٦,٨	١٠٦,٧	٧٩,٥	٣٩,٦	٢٦,٨

وتعبر مصروفات التشغيل عن المصروفات المرتبطة بأداء النشاط المباشر لوحدات الجهاز الإدارى للدولة والإدارة المحلية والهيئات الخدمية ٠ وتتمثل هذه المصروفات فى الأجور ومستلزمات التشغيل من سلع وخدمات وكذلك فوائد القروض المحلية والخارجية والدعم والمنح والمزايا الاجتماعية المقررة من الدولة ، كما تشمل أيضاً تكاليف التكوين الاستثمارى للاصول غير المالية ٠

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن مصروفات التشغيل تمثل العامل الأساسى الذى يعوَّل عليه لدى حساب متطلبات الإنفاق العام وهو ما يتم مقارنته مع موارد التشغيل لتحديد العجز النقدى فى الموازنة العامة للدولة ٠

وتوزع مصروفات التشغيل فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ على النحو الموضح بالجدول رقم (٧) ٠

٢- حيازة الأصول المالية :

تقدر الاعتمادات المرصودة فى مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ للمدفوعات عن حيازة الأصول المالية بمبلغ ١٤,٠ مليار جنيه ، مقابل ١٣,٤ مليار جنيه مقدرة فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ٠

وتتمثل هذه المدفوعات المقدرة فى الاعتمادات المخصصة لأداء مساهمات الخزانة العامة فى الهيئات الاقتصادية التى تعانى خللاً فى هياكلها التمويلية وكذلك مساهمات الخزانة العامة فى صندوق إعادة الهيكلة لشركات قطاع الأعمال العام واستكمال تنفيذ الإجراءات الإصلاحية اللازمة لها ٠

جدول رقم (٧)
مصروفات التشغيل

البيـــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩		موازنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨		التغير	معدل النمو
	التقديرات	الأهمية النسبية	متوقع	الأهمية النسبية		
	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪
• الأجور وتعويضات العاملين	٧٨٦٠٨,٨	٢٣,١	٦١٧١٠,٤	٢٢,٧	١٦٨٩٨,٤	٢٧,٤
• شراء السلع والخدمات	٢٣٥٢٣,٣	٦,٩	١٦٩٤٤,٥	٦,٢	٦٥٧٨,٨	٣٨,٨
• فوائد القروض المحلية والخارجية	٥٢٩٢٩,٧	١٥,٥	٥١٩٧٨,٧	١٩,١	٩٥١,٠	١,٨
• الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية	١٣٣٥٥٧,٦	٣٩,٢	٩١٤٧٠,٣	٣٣,٦	٤٢٠٨٧,٣	٤٦,٠
• المصروفات الأخرى	٢٥٧٣٧,٤	٧,٥	٢٢٨٦٤,٢	٨,٤	٢٨٧٣,٢	١٢,٦
• شراء الاصول غير المالية "الاستثمارات" .	٢٦٥٥٥,٦	٧,٨	٢٧١٦٥,٠	١٠,٠	- ٦٠٩,٤	- ٢,٢
الإجمالى	٣٤٠٩١٢,٤	١٠٠,٠	٢٧٢١٣٣,١	١٠٠,٠	٦٨٧٧٩,٣	٢٥,٣

٣- سداد القروض :

يبلغ المقدر فى مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ لسداد القروض المحلية والخارجية التى حل موعد أقساطها أو إهلاكها نحو ٢١,٤ مليار جنيه مقابل ١٢,٢ مليار جنيه مقدرة فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ومن المتوقع أن تبلغ القروض المحلية والخارجية المسددة فى موازنة السنة المالية الحالية بنحو ١٢,٩ مليار جنيه .

وتتمثل أقساط القروض المقدرة فى مشروع الموازنة فيما يأتى : -

	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩	متوقع ٢٠٠٧/٢٠٠٨
	مليون جنيه	مليون جنيه
أقساط القروض الخارجية	٩٤٣٣,٨	٤٣٥٦,٣
أقساط القروض المحلية	١١٩١٤,٠	٨٥٣٠,٧
	٢١٣٤٧,٨	١٢٨٨٧,٠

ويلاحظ أن الزيادة فى أقساط القروض الخارجية فى مشروع الموازنة عن مثيلتها فى العام المالى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ مرجعه البدء فى تنفيذ الاتفاق مع البنك المركزى لتطبيق منهجية جديدة فى معالجة ديون نادى باريس من خلال الموازنة العامة للدولة فى إطار من الشفافية والإفصاح مقابل استخدام الحساب المجمد المخصص أصلاً لسداد هذه الديون فى

تخفيض الدين العام المحلى وحتى لا تكون هناك أموالاً معطلة دون استخدام وتطبيقاً للمبدأ النقدى للموازنة العامة للدولة ٠

أما عن الزيادة فى أقساط القروض المحلية فهى مرتبطة بمواعيد سداد هذه القروض وبعد مراعاة استنزال ما يتم تخفيضه من هذا القروض باستخدام الحساب المجمد المشار إليه ٠

وبصفة عامة فإنه يتعين الإشارة إلى أن سداد القروض وإهلاك السندات لا يحتسب ضمن مكونات عجز الموازنة العامة للدولة ، وإنما تعالج هذه الالتزامات المسددة بالاستبعاد من مصادر التمويل أو من الاقتراض الجديد ، وذلك لتحديد صافى الإضافة الحقيقية للدين العام ٠ فهذا السداد للقروض والسندات يعد عامل قوة للموازنة ويمثل تخفيضاً حقيقياً لحجم الدين العام سواء المحلى أو الخارجى ٠

(ب) الموارد العامة :

قدر الحجم الإجمالى للموارد العامة فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ٣٧٦,٣ مليار جنيه ، وذلك مقابل ٢٦٩,٦مليار جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، بزيادة قدرها ١٠٦,٧ مليار جنيه ، بمعدل زيادة ٣٩,٦% وذلك مقابل متوقع قدره ٢٩٦,٨ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ أى بزيادة قدرها ٧٩,٥ مليار جنيه بنسبة زيادة قدرها ٢٦,٨% وذلك على النحو المبين فى الجدول رقم (٨) ٠

جدول رقم (٨)
المـــــــوارد العامـــــة

(بالمليار جنيه)

البيـــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ (١)	موازنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨		التغير		معدل النمو	
		المقدر (٢)	المتوقع (٣)	٢-١	٣-١	٢÷١ %	٣÷١ %
• **الإيرادات العامة :** وتتمثل فى الإيرادات الضريبية من ضـرائب علـى الـدخول وضـرائب علـى المبيعـات والجمارك وغيرها من الموارد السيادية ، وكذلك من المـنح المتاحـة كـإيرادات لتغطيـة النفقات الجارية والاستثمارية فضلاً عن الإيرادات الأخـرى من فوائض وأرباح وإيرادات الخدمات المختلفة .	٢٧٥,٨	١٨٧,٣	٢١١,٩	٨٨,٥	٦٣,٩	٤٧,٣	٣٠,٢
• **المتحصلات من الحيازة :** وتتمثل فى المتحصلات مـن الإقراض والمتحصـلات مـن مبيعات الأصول .	١٢,٣	١٢,٤	١٢,٤	- ٠,١	- ٠,١	- ٠,٨	- ٠,٨
• **مصادر التمويل :** وتتمثل فى الإقتراض وإصدار الأوراق الماليـة مـن أذون وسندات .	٨٨,٢	٦٩,٩	٧٢,٥	١٨,٣	١٥,٧	٢٦,٢	٢١,٧
الإجمالى	٣٧٦,٣	٢٦٩,٦	٢٩٦,٨	١٠٦,٧	٧٩,٥	٣٩,٦	٢٦,٨

ويتضح من الصورة الإجمالية المتقدمة للموارد العامة ما يأتى :

١- الإيرادات العامة :

وهى الإيرادات التى تتحصل من عمليات التشغيل وأداء النشاط المباشر والغير مباشر للوحدات والجهات الداخلة فى الموازنة العامة للدولة ، وتشمل أساساً الإيرادات الضريبية بأنواعها المختلفة من ضرائب على الدخول وضرائب المبيعات والضرائب الجمركية ، كما تشتمل الإيرادات العامة على المنح المحصلة من الداخل والخارج ، وكذلك تشتمل على الإيرادات الأخرى المتمثلة أساساً فى الفوائض والأرباح المحققة وإيرادات الخدمات المؤداة وما إلى ذلك .

وتقدر هذه الإيرادات العامة فى مشروع الموازنة المعروض بنحو ٢٧٥,٨ مليار جنيه ، مقابل ١٨٧,٣ مليار جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ ، بزيادة قدرها ٨٨,٥ مليار جنيه ، بنسبة زيادة تصل إلى ٤٧,٣% ، ومقابل متوقع قدره ٢١١,٩ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ بزيادة قدرها ٦٣,٩ مليار جنيه بنسبة زيادة قدرها ٣٠,٢% .

٢- المتحصلات من الحيازة والخصخصة :

وتقدر هذه المتحصلات فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٩/٢٠٠٨ بنحو ١٢,٣ مليار جنيه تتضمن ١٠,٠ مليار جنيه مقدرة من حصيلة الخصخصة ، وذلك مقابل ١٢,٤ مليار جنيه فى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ متضمنة ١٠,٠ مليار جنيه من حصيلة الخصخصة . ومن ثم يكون الخفض فى هذه المتحصلات نحو ٠,١ مليون جنيه بنسبة خفض ٠,٨% .

٣- **الاقتراض وإصدار الأوراق المالية** :

ويقدر هذا الاقتراض والإصدار من الأوراق المالية فى مشروع الموازنة المعروض بنحو ٨٨,٢ مليار جنيه مقابل ٦٩,٩ مليار جنيه ، فى موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٧ بزيادة قدرها ١٨,٣ مليار جنيه بمعدل زيادة ٢٦,٢% ومقابل ٧٢,٥ مليار جنيه متوقع فى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ أى بزيادة قدرها ١٥,٧ مليار جنيه بنسبة زيادة ٢١,٧%.

وهذا الاقتراض يمثل المصدر الأساسى لتمويل العجز فى الموازنة وتغطية الفجوة بين الإيرادات العامة والإنفاق العام فضلاً عن تغطية الفجوة بين المتحصلات من حيازة الأصول المالية (بخلاف حصيلة الخصخصة) والمدفوعات فى حيازة تلك الأصول المالية (بخلاف مدفوعات إعادة الهيكلة) .

ويوضح الشكل رقم (٢) الايرادات والمصروفات ونسبتهما إلى الناتج المحلى الاجمالى.

شكل (٢)
الإيرادات والمصروفات (نسبة إلى الناتج المحلى)

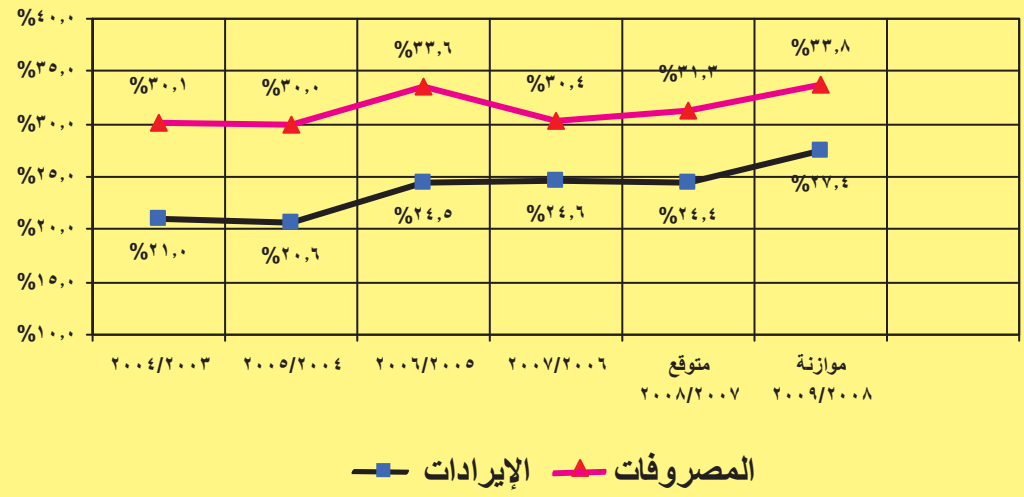

ثانياً : التقديرات التفصيلية للمصروفات والإيرادات العامة للموازنة العامة للدولة : -

عرضت على حضراتكم فيما تقدم التقديرات الأساسية لمشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ حيث بلغ إجمالى هذه الموازنة ٣٧٦,٣ مليار جنيه وحددت فيها أغراضها الرئيسية سواء فى جانب الاستخدامات أو جانب الموارد العامة ٠

غير أن الموازنة العامة للدولة ينبغى أن تعرض مصروفاتها وفقاً لتصنيفها الاقتصادى ووفقاً لتصنيفها الوظيفى ، كما يتعين أن تعرض هذه التصنيفات موزعة على أبواب الإنفاق العام وتفصيلاتها فى إطار من الشفافية والوضوح ، كما ينبغى بالنسبة للإيرادات أن توزع وفقاً لمكوناتها الاقتصادية وبيان الإيرادات الضريبية وغير الضريبية ٠

ومن ثم يمكن وبعد عرض هذه المكونات تحديد الأثر النقدى للموازنة العامة للدولة ، وهو ما يعكس العجز النقدى للموازنة ويحدد صافى أثر الإنفاق العام على الاقتصاد القومى ، وتأثيره المباشر على الإنتاج وخلق السلع والخدمات ، وربط ذلك بما يتحقق من فوائض وضرائب وتحويلات إلى الإيرادات العامة المختلفة ، وهو ما يعكس بالضرورة الأثر على حجم الطلب الكلى فى الاقتصاد القومى ٠

ويوضح الجدول رقم (٩) مكونات المصروفات العامة والإيرادات العامة والعلاقة بينهما وصولاً إلى العجز النقدى للموازنة وارتباط ذلك بالناتج المحلى الإجمالى :

جدول رقم (٩)
مكونات المصروفات والإيرادات العامة

(بالمليون جنيه)

البيان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩	٢٠٠٧/٢٠٠٨		٢٠٠٦/٢٠٠٧ فعلى
		موازنة	متوقع	
• المصروفات العامة :				
- الأجور وتعويضات العاملين	٧٨٦٠٨,٨	٦٠٣٤٣,٨	٦١٧١٠,٤	٥٢١٥٢,٧
- شراء السلع والخدمات	٢٣٥٢٣,٣	١٦٩٤٤,٦	١٦٩٤٤,٥	١٧٠٢٧,٦
- الفوائد المحلية والخارجية	٥٢٩٢٩,٧	٥١٩٧٨,٧	٥١٩٧٨,٧	٤٧٦٩٩,٨
- الدعم والمنح والمزايا الإجتماعية	١٣٣٥٥٧,٦	٦٤٢٨٠,٠	٩١٤٧٠,٣	٥٨٤٤٢,٣
- المصروفات الأخرى	٢٥٧٣٧,٤	٢٢٨٦٤,٢	٢٢٨٦٤,٢	٢١٢٠٨,٤
- شراء الأصول غير المالية "الاستثمارات"	٢٦٥٥٥,٦	٢٧٦٥٠,٠	٢٧١٦٥,٠	٢٥٤٩٨,٤
جملة	٣٤٠٩١٢,٤	٢٤٤٠٦١,٣	٢٧٢١٣٣,١	٢٢٢٠٢٩,٢
• الإيرادات العامة :				
- الضرائب على الدخول وضرائب المبيعات والجمارك وغيرها	١٦٦٥٦٩,٣	١٢٠٨٢٤,١	١٣٥٣٥٢,٠	١١٤٣٢٥,٧
- المنح المتاحة	٤٥٥٧,١	٣١٦٥,٨	٢١٦٥,٨	٣٨٨٦,١
- الإيرادات الأخرى	١٠٤٦٦٨,٥	٦٣٢٤٨,٧	٧٤٣٩٨,٠	٦٢٠٠٢,٨
جملة	٢٧٥٧٩٤,٩	١٨٧٢٣٨,٦	٢١١٩١٥,٨	١٨٠٢١٤,٦
العجز النقدى	٦٥١١٧,٥	٥٦٨٢٢,٧	٦٠٢١٧,٣	٤١٨١٤,٦
الناتج المحلى الإجمالى	١٠٠٨٠٠٠	٨٤٦٨٠٠	٨٧٠٠٠٠	٧٣١٢٠٢
نسبة المصروفات إلى الناتج المحلى	%٣٣,٨	%٢٨,٨	%٣١,٣	%٣٠,٤
نسبة الإيرادات إلى الناتج المحلى	%٢٧,٤	%٢٢,١	%٢٤,٤	%٢٤,٦
نسبة العجز النقدى إلى الناتج المحلى	%٦,٤	%٦,٧	%٦,٩	%٥,٨

١ - المصروفات العامـــة :

تقدر المصروفات العامة ؛ وهى المصروفات المرتبطة بالتشغيل فـــى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحـــو ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه ، وذلك مقابل ٢٤٤٠٦١,٣ مليون جنيه فى موازنـــة الســـنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٩٦٨٥١,١ مليون جنيه بنسبة زيـــادة ٣٩,٧% ، ومقابل متوقع قدره ٢٧٢١٣٣,١ مليون جنيه للعـــام المـــالى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٦٨٧٧٩,٣ مليون جنيه بنسبة زيادة قـــدرها ٢٥,٣% .

ومن الأهمية بمكان أن أعرض على حضراتكم مصروفات الموازنـــة العامة وفقاً لكل من :

- التصنيف الإقتصادى .
- التصنيف الوظيفـــى .

أ – التصنيف الاقتصادى لمصروفات الموازنة العامة:

وفقاً للتصنيف الاقتصـــادى لمصـــروفات الموازنـــة العامـــة ، فـــإن مصروفات التشغيل توزع على الأبواب الرئيسية التالية :

- الأجور وتعويضات العاملين .
- شراء السلع والخدمات .
- الفوائد .
- الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية .
- المصروفات الأخرى .
- شراء الأصول غير المالية " الاستثمارات " .

١- **الأجور وتعويضات العاملين** :

يقدر الباب الأول "الأجور وتعويضات العاملين" فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ٧٨٦٠٨,٨ مليون جنيه مقابل ٦١٧١٠,٤ مليون جنيه متوقع فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ١٦٨٩٨,٤ مليون جنيه بنسبة زيادة ٢٧,٤% ٠

ويلاحظ أن اعتمادات الأجور وتعويضات العاملين تمثل نسبة ٢٣,١% من إجمالى مصروفات التشغيل فى مشروع الموازنة العامة للدولة البالغ مقدارها ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه ، كما تمثل نسبة ٢٠,٩% من إجمالى الإنفاق العام لمشروع الموازنة العامة للدولة والمقدر بمبلغ ٣٧٦٢٧١,٦ مليون جنيه٠

ومن الأهمية بمكان التأكيد على أن التزام الدولة بتوفير أجور العاملين ومكافآتهم وحوافزهم إنما يبرز اهتمام الدولة ودورها فى تحقيق الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التالية :

- استيعاب نحو ٥,٣ مليون موظف وعامل فى القطاع الحكومى كدرجات مشغولة فعلاً (بخلاف نحو ٠,٦ موظف وعامل بالهيئات الاقتصادية) وهو ما يوفر الأمان لنحو ٢٣ مليون مواطن يمثلون هؤلاء العاملين وأسرهم ٠

- مواصلة منح العلاوات الاجتماعية للعاملين والتى بلغت منذ عام ١٩٨٨/٨٧ وحتى العام المالى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ ؛ ٢٦٥% من المرتبات الأساسية ، وذلك بخلاف ما تقرر من زيادة أخرى قدرها ٣٠% من الأجر الأساسى تسرى اعتباراً من مرتبات شهر مايو ٢٠٠٨ إعمالاً لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية وفى ضوء امتداد أثر تنفيذ القانون رقم ١١٤ لسنة ٢٠٠٨ ، وبمراعاة أنه يتم ضم تلك العلاوات إلى المرتب الأساسى كل خمس سنوات حيث تم حتى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ ضم العلاوات التى تقررت حتى العام المالى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وقدرها ٢٠٠% من المرتبات الأساسية .

- أن هناك زيادات متتالية فى حجم ميزانية الأجور التى تتحملها الموازنة العامة للدولة ، فقد كانت الأجور فى الموازنة العامة للدولة عام ١٩٨١/٨٠ نحو ١٤٥٢,٦ مليون جنيه ثم وصلت فى عام ١٩٩١/٩٠ إلى نحو ٧١١٨,٤ مليون جنيه ، ثم بلغت فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى نحو ٢٨٠٦٦,٥ مليون جنيه، والآن تقدر فى مشروع موازنة السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠٠٨ بنحو ٧٨٦٠٨,٨ مليون جنيه .

- أن الأجور المقدرة فى مشروع الموازنة المعروض توزع على أغراضها الأساسية على النحو الآتى :

أنواع الأجور	القيمة	الأهمية النسبية
	مليون جنيه	٪
• الأجور الأساسية	١٥٧١٧,٧	٢٠,٠
• المكافآت	٢٣٧٣٩,٨	٣٠,٢
• المزايا النقدية	٨١٠٨,١	١٠,٣
• البدلات النوعية	٤١٢٤,٩	٥,٢
• المزايا التأمينية	٧٢٧١,٠	٩,٣
• المزايا العينية	١٦٧٣,٨	٢,١
• باقى أنواع الأجور	٥٥٧٣,٥	٧,١
• المتطلبات الإضافية لزيادة أجور العاملين	٦٢٠٠,٠	٧,٩
• زيادة حوافز العاملين بالمحليات	٣٠٠٠,٠	٣,٨
• متطلبات تطبيق المرحلة الثانية لكادر المعلمين وإصلاح وتحسين أحوال الأطباء وهيئات التمريض وغيرها من الحتميات	٣٢٠٠,٠	٤,١
جملة	٧٨٦٠٨,٨	١٠٠,٠

ولا شك أن الصورة المتقدمة تعكس اهتمام الدولة المتزايد بالعاملين بالدولة وأسرهم ، وتعبر بحق عن أن قوة العمل فى مصر هى أحد عناصر الإنتاج الرئيسية ٠٠ وأن سعى الحكومة لتطوير مفهوم الوظيفة العامة ستظهر آثاره على الدفع بهذا العنصر الإنتاجى نحو المزيد من التقدم والارتقاء ٠

٢- **شراء السلع والخدمات** :

يتضمن مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ٢٣٥٢٣,٣ مليون جنيه مخصصة لشراء السلع والخدمات اللازمة لإدارة دولاب العمل الحكومى مقابل متوقع قدره ١٦٩٤٤,٥ مليون جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٦٥٧٨,٨ مليون جنيه بنسبة زيادة ٣٨,٨% .

وتمثل الاعتمادات المخصصة لشراء السلع والخدمات نسبة ٦,٩% تقريباً من إجمالى المصروفات المخصصة للتشغيل فى مشروع الموازنة العامة للدولة والمقدرة بمبلغ ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه ، كما تمثل نسبة ٦,٣% من إجمالى الإنفاق العام بمشروع الموازنة المعروض والمقدر بمبلغ ٣٧٦٢٧١,٦ مليون جنيه ، وهى فى مجملها اعتمادات أساسية للإنفاق على متطلبات المدارس والمستشفيات وغيرها من أجهزة الدولة وكذلك الصيانة الدورية والإنارة والمياه وغيرها من المتطلبات الحتمية للعمل .

ويوضح الجدول رقم (١٠) توزيع هذه الاعتمادات على مكوناتها الأساسية فى مشروع الموازنة العامة للدولة . مقارنة بتقديرات السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وكذلك بالمتوقع تنفيذه فى تلك السنة :

جدول رقم (١٠)
(شراء السلع والخدمات)

(بالمليون جنيه)

البيـــــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩	متوقع ٢٠٠٧/٢٠٠٨	التغير
• الإنارة	٦٥٦٣,٦	١٩١٢,٦	٤٦٥١,٠
• المياه	٢٦٩,٣	١٧٥,٨	٩٣,٥
• نفقات تنفيذ أحكام قضائية	١٠١٨,٧	٤٠٤,٥	٦١٤,٢
• الصيانة	٢٨١٨,٢	٢٣٧٣,٨	٤٤٤,٤
• الخامات	٣٥٦٧,٠	٢٩٥٨,٩	٦٠٨,١
• نفقات الطبع	١٠٠٢,٣	١١٦٤,٢	- ١٦١,٩
• النقل والانتقالات	١١٢١,٨	١٢٤٠,٢	- ١١٨,٤
• وقود وزيوت وقوى محركة للتشغيل	٧٣١,٦	٦٩٢,٨	٣٨,٨
• وقود وزيوت لسيارات الركوب	٦٩,٦	٦٤,٩	٤,٧
• قطع غيار ومهمات	٦٦٧,٠	٥٤٧,٤	١١٩,٦
• شراء سلع وخدمات للصناديق والحسابات الخاصة	١٣٤٩,١	١٨٤٥,٨	- ٤٩٦,٧
• البريد والاتصالات	٢٦٠,٤	٣٥٣,٥	- ٩٣,١
• احتياطيات عامة	١٥٠٠,٠	٢٥٠,٠	١٢٥٠,٠
• أخرى	٢٥٨٤,٧	٢٩٦٠,١	- ٣٧٥,٤
إجمالى	٢٣٥٢٣,٣	١٦٩٤٤,٥	٦٥٧٨,٨

والزيادة الكبيرة فى الاعتمادات المقدرة لشراء السلع والخدمات بمشروع الموازنة المعروض ترجع أساساً إلى :

- **الإنارة :**

زيادات كبيرة فى اعتمادات الإنارة والتى ترتفع من ١٩١٢,٦ مليون جنيه متوقع فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى ٦٥٦٣,٦مليون جنيه فى مشروع الموازنة المعروض بزيادة قدرها ٤٦٥١,٠ مليون جنيه وبنسبة زيادة ٢٤٣% تقريباً ، وهذه الزيادة فى اعتمادات الإنارة يقابلها زيادة مماثلة فى الايرادات بالباب الثالث ضمن الفوائد المحصلة على أساس إجراء تسويات بين مستحقات قطاع الكهرباء طرف الأجهزة الحكومية ومستحقات الخزانة العامة طرف قطاع الكهرباء .

- **المياه :**

بلغت اعتمادات المياه ٢٦٩,٣ مليون جنيه مقابل متوقع فى السنة المالية الحالية ١٧٥,٨ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩٣,٥ مليون جنيه بنسبة زيادة ٥٣ % لمواجهة تكاليف الإمداد بالمياه وبمراعاة ضوابط الترشيد اللازم .

- **نفقات تنفيذ الأحكام القضائية :**

يتضمن المشروع المعروض إدراج مبلغ ١٠١٨,٧ مليون جنيه لذمة تنفيذ الأحكام القضائية مقابل ٤٠٤,٥ مليون جنيه متوقع فى موازنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ أى بزيادة تبلغ ٦١٤,٢ مليون جنيه بنسبة زيادة ١٥٢% وذلك كنتيجة لالتزام الخزانة بسداد الأحكام القضائية التى تستحق على الجمارك بدلاً من استبعاد هذه الأحكام من إيرادات مصلحة الجمارك .

- **الصيانة**:

تتضمن إعتمادات مشروع الموازنة المعروض نحو ٢٨١٨,٢ مليون جنيه نفقات الصيانة مقابل ٢٣٧٣,٨ مليون جنيه متوقع فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ بزيادة قدرها ٤٤٤,٤ مليون جنيه بنسبة زيادة قدرها ١٨,٧ % .

وهذه النفقات تتمثل أساساً فى نفقات الصيانة لتطهير وسائل الرى والصرف ، وصيانة وترميم المبانى والإنشاءات ، وصيانة الطرق والجسور والكبارى ، وصيانة الآلات والمعدات ووسائل النقل وغيرها .

- **الخامات** :

وقد بلغ المدرج لهذه الخامات ٣٥٦٧,٠ مليون جنيه فى مشروع موازنة السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠٠٨ مقابل ٢٩٥٨,٩ مليون جنيه متوقع فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ أى بزيادة قدرها ٦٠٨,١ مليون جنيه بنسبة زيادة ٢٠,٦% .

وهذه الخامات تتمثل أساساً فى المتطلبات التالية :

	مشروع موازنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨ مليون جنيه	متوقع ٢٠٠٨/٢٠٠٧ مليون جنيه
• الأدوية والأمصال والطعوم	١٧٨٣,٣	١٦٧٦,٥
• الأغذية للمدارس والمعاهد	١١٤٥,٦	٧١٠,٥
• الخامات الأخرى لمستلزمات التشغيل	٦٣٨,١	٥٧١,٩
جملة	٣٥٦٧,٠	٢٩٥٨,٩

- **نفقات الطبع** :

يتضمن مشروع الموازنة المعروض مبلغ ١٠٠٢,٣ مليون جنيه لنفقات الطبع مقابل ١١٦٤,٢ مليون جنيه متوقع فى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ أى بخفض قدره ١٦١,٩ مليون جنيه بنسبة خفض ١٣,٩% ، وهذا الخفض مرجعه أساساً ترشيد نفقات الطبع للكتب وغيرها ٠

وهذه النفقات تتمثل أساساً فيما يأتى :

	مشروع موازنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨ مليون جنيه	متوقع ٢٠٠٨/٢٠٠٧ مليون جنيه
• طبع الكتب المدرسية ومطبوعات أخرى	٩٦٥,٧	١١٢٩,٣
• أخرى	٣٦,٦	٣٤,٩
جملة	١٠٠٢,٣	١١٦٤,٢

- **النقل والإنتقالات** :

تبلغ الإعتمادات المخصصة لذلك فى مشروع الموازنة للسنة المالية ٢٠٠٩/٢٠٠٨ نحو ١١٢١,٨ مليون جنيه مقابل ٩١٨,٨ مليون جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ وإن كان يتوقع أن تصل فى السنة المالية الحالية إلى نحو ١٢٤٠,٢ مليون جنيه لمعالجة بعض المتأخرات المرتبطة بالمقابل النقدى ٠

وتتمثل الإعتمادات المخصصة لذلك فيما يأتى :

	مشروع موازنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨ مليون جنيه	متوقع ٢٠٠٨/٢٠٠٧ مليون جنيه
• المقابل النقدى للعاملين بالمناطق النائية	٦٤٩,٦	٨٣٨,٨
• نقل وانتقالات للسفر بالداخل	١٨٠,٣	١٥٥,٥
• نقل وانتقالات للسفر بالخارج	٨٥,١	٧٦,٣
• أخـــــرى	٢٠٦,٨	١٦٩,٦
جملة	١١٢١,٨	١٢٤٠,٢

٣ - **الفوائـــــد** :

تقدر الفوائد التى تدفع عن القروض المحلية والخارجية فى مشروع الموازنـــة العامـــة للدولـــة للســـنة الماليـــة ٢٠٠٩/٢٠٠٨ بمبلـــغ ٥٢٩٢٩,٧ مليون جنيه مقابل ٥١٩٧٨,٧ مليون جنيه متوقع فـــى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ بزيـــادة قدرهـــــا ٩٥١,٠ ملـــــــيون جنيه بنسبة زيادة ١,٨% ٠

وتشـــــكل فوائد القروض نســـــبة ١٥,٥% من إجمالى الاعتمادات المخصـــــصة لمصروفات التشغيل فـــى موازنـــة الدولـــة والبالغـــة ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه ، كما تمثل نسبة ١٤,١% مـــن إجمـــالى الإنفاق العام فى مشروع الموازنـــة العامـــة والـــذى يقـــدر بنحـــو ٣٧٦٢٧١,٦ مليون جنيه ٠

وتوزع الفوائد فى مشروع الموازنة العامة للدولة على النحو التالى:

جدول رقم (١١)
فوائد الدين العام

(بالمليون جنيه)

البيـــــان	مشروع موازنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨	متوقع ٢٠٠٨/٢٠٠٧	التغير
الفوائد المحلية :			
• للجهاز المصرفى وغيره من المتعاملون	٣٠٤٦٨,٦	٣١٣٠٠,٠	- ٨٣١,٤
• فوائد القروض الاستثمارية	١٥٨٢٤,٠	١٥٨٢٤,٠	٠,٠
• فوائد محلية متنوعة	١٩٥٨,٠	٨٣٢,٧	١١٢٥,٣
جملة	٤٨٢٥٠,٦	٤٧٩٥٦,٧	٢٩٣,٩
الفوائد الخارجية	٤٤٥٢,٤	٣٩١٣,٨	٥٣٨,٦
مصروفات متعلقة بخدمة الدين العام	٢٢٦,٧	١٠٨,٢	١١٨,٥
إجمالى عام	٥٢٩٢٩,٧	٥١٩٧٨,٧	٩٥١,٠

والفوائد المشار إليها فى مجملها فوائد حتمية ، ومن الأهمية الإشارة إلى أن هذه الفوائد البالغة نحو ٥٢٩٢٩,٧ مليون جنيه تمثل نسبة ٥,٣% من الناتج المحلى الإجمالى ، وأهمية إبراز ذلك التأكيد على أنه لدى قياس العجز فى الموازنة العامة للدولة يتعين أن يشار أساساً إلى ما يسمى بالعجز الأولى ، وهو العجز قبل حساب فوائد القروض حيث تبلغ نسبة العجز الكلى إلى الناتج المحلى الإجمالى فى مشروع الموازنة العامة ٦,٧% ، بينما يقتصر العجز الأولى (باستبعاد حساب الفوائد) على ١,٥% من الناتج المحلى الإجمالى .

كما تجدر الإشارة إلى أن تقديرات مستحقات الفوائد تبنى على أساس كل من أسعار الفائدة الفعلية على السندات والأذون والقروض المستحقة حالياً بمراعاة الافتراضات الخاصة بالاقتراض المتوقع خلال الفترة القادمة والسنة المالية المقبلة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، وعلى أساس سعر العائد السارى والمتوقع فى الاقتصاد القومى وبمراعاة الاستقرار الحادث فى سوق النقد الأجنبى واتجاه البنك المركزى إلى إتباع سياسة نقدية مساندة لعملية التنمية الاقتصادية ٠

كما يتعين الإشارة إلى أن الفوائد على القروض الاستثمارية توجه فى معظمها لصناديق المعاشات والبالغ قدرها ١٥٨٢٤,٠ مليون جنيه وذلك التزاماً من الدولة بمنهجية جديدة قبل هذه الصناديق بأداء حقوق صناديق المعاشات من عائد استثمار أموالها لدى الدولة نقداً بدلاً من رسملتها لدى بنك الإستثمار القومى ٠

هذا وقد تم بالفعل نقل الجانب الأكبر من التزامات بنك الاستثمار القومى لصناديق التأمين والمعاشات إلى الخزانة العامة فى حدود رصيد مديونية الخزانة لبنك الاستثمار القومى بحيث أصبحت الخزانة العامة هى المسئولة قبل الصناديق عن هذه الأموال وتم بالفعل إصدار صكين على الخزانة العامة لصالح صندوقى المعاشات بمبلغ ١٩٧,٨ مليار جنيه بسعر فائدة يتناسب مع أسعار السوق ، وفى هذا الإجراء تأكيد لحقوق أصحاب المعاشات وحفاظاً على أموال الصناديق ٠

كذلك فإن قيام الخزانة العامة بالسداد النقدى للفوائد على أموال صناديق المعاشات التى نقلت إليها بموجب الصكين الصادرين على الخزانة العامة ساعد كثيراً على توفير تدفقات وسيولة نقدية للصناديق مكنتها من أداء كامل المعاشات المستحقة عليها ٠

٤ - **الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية** :

بلغت تقديرات الباب الرابع " الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية " فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ١٣٣٥٥٧,٦ مليون جنيه وذلك مقابل ٩١٤٧٠,٣ مليون جنيه متوقع فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٤٢٠٨٧,٣ مليون جنيه وبمراعاة ما تقرر من فتح اعتمادات إضافية فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ للسلع التموينية بنحو ٤٧٧٠ مليون جنيه وللبطاقات التموينية بنحو ٨٥٠ مليون جنيه ولمضاعفة الكميات الإضافية للأفراد من السلع على البطاقات التموينية بنحو ٢٠٠ مليون جنيه ، وزيادة دعم المواد البترولية بنحو ٢٣٧٠٠ مليون جنيه، فضلاً عن زيادة المعاشات بنسبة ٢٠% بتكلفة ٦٠٠ مليون جنيه عن شهرى مايو ويونيه ٢٠٠٨ ٠

والاعتمادات المشار إليها إنما تبرز اهتمام الدولة بتعميق البعد الاجتماعى وتعبيراً عن الدور الاجتماعى لموازنة الدولة فى مساندة محدودى الدخل حيث تشكل هذه الاعتمادات إضافة غير مباشرة فى دخول المواطنين .

وتنقسم هذه الاعتمادات أساساً إلى :

	مليون جنيه
• الدعم المخصص للسلع والخدمات	٩٥٩٣٠,٣
• المنح والمساعدات والمزايا الاجتماعية	٤٦٠٥,١
• مساهمة الخزانة فى صناديق المعاشات	٣٠٢٧٧,٢
• اعتمادات واحتياطيات للدعم والمساعدات	٢٧٤٥,٠
جملـــة	١٣٣٥٥٧,٦

ويـبرز الجـدول رقـم (١٢) توزيـع تلـك الاعتمـادات علـى أغراضـها الرئيسية:

جدول رقم (١٢)
الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية

بالمليون جنيه

البيـــــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ (١)	٢٠٠٧/٢٠٠٨		التغيـــر	
		موازنة (٢)	متوقع (٣)	١ - ٢	١ - ٣
• الدعم :					
- دعم السلع التموينية	٢١٤٧٦,٨	٩٤٨٢,٠	١٥٣٠٢,٠	١١٩٩٤,٨	٦١٧٤,٨
- دعم المواد البترولية	٦٢٧٠٣,٠	٣٦٥٧٩,٠	٦٠٢٧٩,٠	٢٦١٢٤,٠	٢٤٢٤,٠
- دعم الكهرباء	٣٠٠٠,٠	٢٠٠٠,٠	٠,٠	١٠٠٠,٠	٣٠٠٠,٠
- دعم تنشيط الصادرات	٢٠٠٠,٠	٢٠٠٠,٠	٢٢٠٣,٦	٠,٠	- ٢٠٣,٦
- دعم المزارعين	٧٠٧,٦	٣٤٢,٦	٣١٠,١	٣٦٥,٠	٣٩٧,٥
- دعم تنمية الصعيد	٢٠٠,٠	٢٠٠,٠	٢٠٠,٠	٠,٠	٠,٠
- دعم المناطق الصناعية	٤٠٠,٠	٨٠٠,٠	٤٠٠,٠	- ٤٠٠,٠	٠,٠
- دعم الأدوية وألبان الأطفال	١٧٥,٠	١٥٠,٠	١٥٠,٠	٢٥,٠	٢٥,٠
- دعم التأمين الصحى على الطلاب	٢٣٠,٠	٢٣٠,٠	٢٣٠,٠	٠,٠	٠,٠
- دعم نقل الركاب	٥٥٦,٠	٥٤٢,٠	٥٤٢,٠	١٤,٠	١٤,٠
- دعم فائدة القروض الميسرة	٧١٢,١	٧٤٧,٦	٧٠٠,٠	- ٣٥,٥	١٢,١
- دعم إسكان محدودى الدخل	١٠٠٠,٠	١٠٠٠,٠	٥٠٠,٠	٠,٠	٥٠٠,٠
- دعم شركات المياه	٧٥٠,٠	٤١٠,٣	٦٠٠,٠	٣٣٩,٧	١٥٠,٠
- دعم اشتراكات الطلبة فى السكك الحديدية	٥٠٠,٠	٠,٠	٣٠٠,٠	٥٠٠,٠	٢٠٠,٠
- دعم التدريب الصناعى	٥٠٠,٠	٥٠٠,٠	٥٠٠,٠	٠,٠	٠,٠
- دعم الإنتاج الحربى	٢٥٠,٠	٢٥٠,٠	٥٠٠,٠	٠,٠	- ٢٥٠,٠
- دعم السينما	٢٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٠	٠,٠	٠,٠
- احتياطى	٧٤٩,٨	٤٤٩,٤	٩٣٩,٦	٣٠٠,٤	- ١٨٩,٨
جملة الدعم	٩٥٩٣٠,٣	٥٥٧٠٢,٩	٨٣٦٧٦,٣	٣٨٦٢٧,٤	١٢٢٥٤,٠
المنح	٢٩٩٢,٤	٣٣٧٦,٤	٣٣٧٦,٥	- ٣٨٤,٠	- ٣٨٤,١
• مزايا اجتماعية :					
- معاش الضمان الاجتماعى	١١٢٠,٠	١١٠٠,٠	١١٠٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٠
- معاش الطفل	٢٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٠	٠,٠	٠,٠
- مساهمات فى صناديق المعاشات	٣٠٢٧٧,٢	٢٠٠٠,٠	٢٦٠٠,٠	٢٨٢٧٧,٢	٢٧٦٧٧,٢
- أخرى	٤٧٢,٧	٤٣٠,٦	٥١٨,٠	٤٢,١	- ٤٥,٣
جملة مزايا اجتماعية	٣١٨٨٩,٩	٣٥٥٠,٦	٤٢٣٨,٠	٢٨٣٣٩,٣	٢٧٦٥١,٩
- متطلبات إضافية واحتياطيات	٢٧٤٥,٠	١٦٥٠,١	١٧٩,٥	١٠٩٤,٩	٢٥٦٥,٥
جملة الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية	١٣٣٥٥٧,٦	٦٤٢٨٠,٠	٩١٤٧٠,٣	٦٩٢٧٧,٦	٤٢٠٨٧,٣

تشمل المساهمات فى صناديق المعاشات مستحقات للصناديق قبل الخزانة العامة عن سنوات سابقة والتزامات تتحملها الخزانة وفقا للقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ .

وبتحليل أهم عناصر الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية يتبين ما يأتى :

أولاً : الدعـــــم

(أ) دعم السلع التموينية :

يقدر دعم السلع التموينية فـى مشـروع موازنـة السـنة الماليـة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ٢١٤٧٦,٨ مليـون جنيـه مقابـل ٩٤٨٢,٠ مليون جنيه بموازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والذى يتوقـع أن يزيد إلى ١٥٣٠٢,٠ مليون جنيه نتيجة الاعتمادات الإضـافية التـى تقدمت بها الحكومة لزيادة دعم السـلع التموينيـة (٤٧٧٠ مليـون جنيه) ومتطلبات ضم ١٥ مليون مواطن إلـى البطاقـات التموينيـة وتحويل الدعم الجزئى إلى دعم كلى (بتكلفة سـنوية ١٧٠٠ مليـون جنيه روعى منها ٨٥٠ مليون جنيه فى عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ كتكلفـة عن نصف سنة وفقاً لبدء تنفيذ القرار) ولمضاعفة الكميات الإضافية للأفراد من السلع على البطاقات التموينية بنحو ٢٠٠ مليـون جنيـه عن الفترة المتبقية من عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ (تزاد لتصل إلـى ١٦٠٠ مليون جنيه فى عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩) .

ويوضح الجدول رقم (١٣) الدعم المخصص للسلع التموينية وتوزيعاته على السلع.

جدول رقم (١٣)
دعم السلع التموينية

بالمليون جنيه

البيان	الكمية بالألف طن	جملة التكاليف	جملة المبيعات	الدعم
- أولاً : السلع الأساسية :				
• القمح المستورد	٤٠٠٠	١٠٠٤٠,٠	٢١٤٠,٣	٧٨٩٩,٧
• المخبوزات ٧٢%	٥٠٠	١٢٥٥,٥	٣٨٠,٦	٨٧٤,٩
• الدقيق الطباقى ٨٢%	٥٠٠	١٢٥٥,٥	١٥٥,٥	١١٠٠,٠
جملة القمح المستورد	**٥٠٠٠**	**١٢٥٥١,٠**	**٢٦٧٦,٤**	**٩٨٧٤,٦**
• القمح المحلى	٣١٠٠	٧٩٠٧,٨	١٨٦٣,٢	٦٠٤٤,٦
• الأذرة الشامية	٢٠٠	٣٤٧,٣	٧٨,٢	٢٦٩,١
جملة دعم الخبز	**٨٣٠٠**	**٢٠٨٠٦,١**	**٤٦١٧,٨**	**١٦١٨٨,٣**
السكر	٧١٤	١٥٥٩,٧	٤٩٠,٤	١٠٦٩,٣
الزيت التموينى	٢٧٩	١٧٦٧,٣	٢٧٢,٠	١٤٩٥,٣
جملة الدعم للسلع الأساسية	**٩٢٩٣**	**٢٤١٣٣,١**	**٥٣٨٠,٢**	**١٨٧٥٢,٩**
- ثانياً : السلع الاضافية :				
السكر الاضافى	٦٣٦	١٥٩٠,٠	٩٢٧,٥	٦٦٢,٥
الزيت الحر	٦٣٦	٣٨٧٤,٣	٢٥٨٨,٥	١٢٨٥,٨
الأرز	١٢٧٢	٢٦٨٠,٦	١٧٤٢,٦	٩٣٨,٠
الشاى	١٥	١٨٣,٢	١٨٩,٠	٥,٨ -
جملة الدعم للسلع الاضافية	**٢٥٥٩**	**٨٣٢٨,١**	**٥٤٤٧,٦**	**٢٨٨٠,٥**
جملة الدعم السلعى	**١١٨٥٢**	**٣٢٤٦١,٢**	**١٠٨٢٧,٨**	**٢١٦٣٣,٤**
يخصم : محصلة الإيرادات من المصروفات				١٥٦,٦
إجمالى دعم السلع التموينية				**٢١٤٧٦,٨**

(ب) دعم المواد البترولية :

تبلغ تقديرات دعم المواد البترولية فى مشروع الموازنة المعروض نحو ٦٢٧٠٣,٠ مليون جنيه مقابل ٣٦٥٧٩,٠ مليون جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ والتى يتوقع أن تبلغ بموازنة السنة المالية الحالية نحو ٦٠٢٧٩,٠ مليون جنيه وذلك يرجع إلى الاعتماد الإضافى الذى تقدمت به الحكومة والبالغ ٢٣,٧ مليار جنيه تقريباً ٠

ويوضح الجدول رقم (١٤) الدعم المقرر للمواد البترولية فى المشروع المعروض :

جدول رقم (١٤)
دعم المواد البترولية

اسم السلعة	الكمية (بالألف طن)	التكاليف (بالمليون جنيه)	إيراد البيع (بالمليون جنيه)	الدعم (بالمليون جنيه)	الوزن النسبى للدعم
غاز طبيعى	٣٢٧٣٩	١٦٧١٩	١٣٩٩٠	٢٧٢٩	%٤,٤
بوتاجاز	٣٦٠٠	١٣٦٤٤	١٣٧	١٣٥٠٧	%٢١,٥
بنزين	٣٦٠٠	١٤٩٥٦	٥٣٢٥	٩٦٣١	%١٥,٤
كيروسين	٢٢٥	٤٥٣	١٩٧	٢٥٦	%٠,٤
سولار	١٠٩٠٠	٤٣١٥٧	٩١٠٢	٣٤٠٥٥	%٥٤,٣
مازوت	٧٣٠٩	٩٤٣٩	٦٩١٤	٢٥٢٥	%٤,٠
الإجمالى	٥٨٣٧٣	٩٨٣٦٨	٣٥٦٦٥	٦٢٧٠٣	%١٠٠,٠

وجدير بالذكر أن ما سيحول للخزانة العامة فى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ من قطاع البترول يقدر بنحو ٧٠٢٠٣,٠ مليون جنيه مقابل الدعم الذى تتحمله الخزانة للمواد البترولية والبالغ نحو ٦٢٧٠٣,٠ مليون جنيه ٠، أى بصافى يبلغ نحو ٧٥٠٠,٠ مليون جنيه يؤول للخزانة العامة ٠

ج - دعم الكهرباء :

تحقيقاً للشفافية وأعمالاً لمبدأ الشمول والعموم فى الموازنة العامة للدولة، وحيث قرر مجلس الوزراء أن تتحمل وزارة المالية بفروق سعر الغاز الطبيعى فى إنتاج الكهرباء ٠

فقد روعى تضمين مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مبلغ ٣٠٠٠,٠ مليون جنيه لدعم الكهرباء ٠

هذا وعلى الجانب الأخر، وحيث أن مبلغ الـ ٣٠٠٠,٠ مليون جنيه سيؤول إلى هيئة البترول ، فإنه ومن ثم فقد أخذ ذلك فى الحسبان لدى وضع تقديرات إيرادات هيئة البترول ومن ثم تأثيرها على مايؤول للخزانة العامة من ضرائب وأرباح، فضلاً عن أنه سيراعى إجراء تسوية هذا المبلغ لذمة مستحقات وزارة المالية طرف هيئة البترول أولاً بأول ، أو استخدام هذا الدعم للكهرباء فى تسوية حقوق الخزانة العامة طرف قطاع الكهرباء ٠

د - دعم تنشيط الصادرات :

يتضمن مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مبلغ ٢٠٠٠ مليون جنيه لدعم الصادرات المصرية وهو ذات الإعتماد المدرج فى موازنة السنة المالية الحالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

وتجدر الإشارة أن الدعم المشار إليه يتم تدبير جانب منه من خلال ما يتم تحويله لصندوق دعم الصادرات من كل من وزارة التجارة الخارجية وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات .

هـ - دعم المزارعين :

تمشياً مع أهداف السياسة المالية للدولة فى رفع المعاناة عن صغار المزارعين تقوم الدولة بدعم مستلزمات الإنتاج الزراعى من أسمدة وبذور ومبيدات وتتحمل جانب من أعباء مواجهة بعض الآفات الزراعية وتساهم فى خفض أسعار التقاوى ، وذلك بالإضافة إلى تقديم القروض الميسرة لبعض الأغراض الزراعية وتتحمل الخزانة العامة فى سبيل ذلك بفروق فوائد هذه القروض المخصصة للإنتاج الزراعى .

وقد بلغت تقديرات دعم المزارعين مبلغ ٧٠٧,٦ مليون جنيه بمشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقابل ٣٤٢,٦ مليون جنيه مدرج بموازنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ويتوقع أن

يكون هذا الدعم فى حدود ٣١٠,١ مليون جنيه، ومن ثم تكون الزيادة فى مشروع الموازنة نحو ٣٩٧,٥ مليون جنيه بنسبة زيادة ١٢٨,٢%.

و - دعم نقل الركاب :

ويمثل الدعم الممنوح لهيئتى نقل الركاب بالقاهرة والإسكندرية فى تغطية جزء من العجز الجارى المحقق بكل منهما والناتج عن توفير خدمة نقل الركاب بأقل من تكلفتها الاقتصادية وبما يتناسب ومستوى الفئات محدودة الدخل ٠

وقد بلغت تقديرات دعم نقل الركاب مبلغ ٥٥٦ مليون جنيه بمشروع الموازنة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بزيادة قدرها ١٤ مليون جنيه بنسبة زيادة تبلغ ٢,٦% عن المقدر فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والبالغ ٥٤٢ مليون جنيه ٠

ز - دعم الأدوية والتأمين الصحى :

تعمل الدولة جاهدة على مضاعفة الجهود لتوفير الخدمات الصحية فى مجالاتها المتكاملة من خلال الارتقاء بمستوى الأداء فى المرافق الأساسية التى ترتبط بالصحة العامة وتعزيز المستشفيات العامة بالأخصائيين، فضلاً عن الجهود المبذولة لتوفير احتياجات المواطنين من الدواء ، وقد تضمن القانون رقم (٩٩) لسنة ١٩٩٢ فى شأن

التأمين الصحى على الطلاب فى مادته الثالثة أن أحد مصادر التمويل هو الاشتراكات السنوية التى تتحملها الخزانة العامة عن كل طالب فى المدارس ورياض الأطفال المملوكة للدولة والمدارس الخاصة المعانة والمعاهد الأزهرية، وهو ما يمثل دعماً مباشراً من الدولة فى هذا الشأن لكل طالب بقيمة ١٢ جنيه سنوياً لعدد حوالى ١٩ مليون طالب ٠

وبالإضافة إلى ذلك فإن دعم الأدوية وألبان الأطفال يمثل ما تتحمله الدولة من فروق التكلفة لمواجهة الخسائر الناتجة عن استيراد الأدوية وألبان الأطفال وبيعها بأسعار تقل عن تكلفتها الاقتصادية ويتم صرف هذا الدعم للجهة المنوطة بذلك وهى وزارة الصحة والسكان ٠

وقد بلغت تقديرات دعم الأدوية وألبان الأطفال والتأمين الصحى مبلغ ٤٠٥,٠ مليون جنيه بمشروع الموازنة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بزيادة قدرها ٢٥,٠ مليون جنيه بنسبة زيادة تبلغ ٦,٦% عن المقدر فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والبالغ ٣٨٠,٠ مليون جنيه ٠

ح - دعم المناطق الصناعية :

بداية من موازنة السنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ تم صرف هذا الدعم للهيئة العامة للتنمية الصناعية وهو يتمثل فى تكلفة البنية الأساسية للمناطق الصناعية وذلك حتى تتمكن من تحقيق أهدافها فى التنمية

الصناعية، وبما يؤدى إلى زيادة قدرة المناطق الصناعية على جـذب الاستثمارات وتشجيع التنافس فيما بينها ٠

وقد بلغت تقديرات دعم المناطق الصناعية نحو ٤٠٠ مليـون جنيـه بمشروع الموازنة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقابـل مبلـغ ٨٠٠ مليون جنيه مقدر بموازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والتى مـن المتوقع أن يبلغ المنصرف فى نهايتها لهذا النوع من الدعم على مبلغ ٤٠٠,٠ مليون جنيه ٠

ط - دعم شركات المياه :

ويتمثل دعم مياه الشرب أساساً فى الفرق بين إيرادات واسـتخدامات شركات المياه لتغطية العجز الجارى فى موازناتها لتغطية الفرق بين السعر الاقتصادى للمياه وسعر البيع لها طبقاً للتعريفة المقررة، وذلك استناداً إلى ما تضمنته قرارات إنشاء تلك الشركات من تحمل الخزانة العامة بقيمة هذا الفرق وذلك لتحقيق سياسة الدولة بتوصـيل ميـاه الشرب النقية لكافة المناطق ٠

هذا وقد بلغت تقديرات دعم شركات المياه نحو ٧٥٠,٠ مليون جنيـه بمشروع موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بزيادة قدرها ٣٣٩,٧ مليون جنيه بنسبة زيادة تبلغ ٨٢,٨% عن المقدر فى السنة الماليـة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والبالغ ٤١٠,٣ مليون جنيه والتى من المتوقـع أن يبلغ المنصرف لهذا النوع من الدعم بنهاية السنة المالية الحالية نحو ٦٠٠ مليون جنيه ٠

ى - دعم فروق فوائد القروض الميسرة :

ويمثل فرق سعر الفائدة الذى تتحمله الدولة عن القروض الميسرة الخاصة بتمويل إنشاء المساكن الشعبية التى تقيمها وزارة الإسكان ممثلة فى هيئة تعاونيات الإسكان والبناء وبنك الإسكان والتعمير وهيئة المجتمعات العمرانية وغيرها ٠

وقد بلغت تقديرات دعم فروق فوائد القروض الميسرة نحو ٧١٢,١ مليون جنيه بمشروع موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بخفض قدره ٣٥,٥ مليون جنيه بنسبة خفض تبلغ ٤,٧% عن المقدر فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والبالغ ٧٤٧,٦ مليون جنيه ٠

ك - دعم إسكان محدودى الدخل :

وفقاً لبرنامج السيد رئيس الجمهورية الانتخابى يتم توفير ٥مليار جنيه لإسكان محدودى الدخل لمدة ٥ سنوات ، وتنفيذاً لذلك فقد أدرج هذا الدعم بداية من موازنة السنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ، وذلك تمشياً مع السياسة المالية للدولة فى مجال دعم إسكان محدودى الدخل والهادفة إلى توفير السكن المناسب للقاعدة العريضة من المواطنين وذلك بتقديم دعم قدره ١٥ ألف جنيه لا يرد لكل وحدة سكنية ٠

وفى ضوء المستهدف فـــى البرنـــامج الإنتخـــابى فقـــد أدرج مبلـــغ ١٠٠٠مليون جنيه لدعم إسكان محدودى الدخل فى مشروع موازنـــة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وهـــو ذات الدعم المدرج بموازنـــة الســـنة الماليـــة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

ل - دعم تنمية الصعيد :

فى إطار جهود الدولة المتواصلة لـــدعم تنميـــة الصـــعيد فقـــد ادرج بمشروع الموازنة المعروض مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه مخصص لهـــذا الغـــرض وهـــو ذات الاعتمـــاد المـــدرج بموازنـــة الســـنة الماليـــة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

م - دعم اشتراكات الطلبة :

فى إطار إصلاح الخلل فى الهيكل التمويلى لهيئة سكك حديـــد مصـــر نتيجة تحملها بأعباء اشتراكات الطلبة وبعض الفئات الأخرى بأسعار تقل كثيراً عن التكلفة الحقيقية .

فقد تقرر أن تسهم الخزانة العامة فى تحمل الفرق بين التكلفة الفعلية وبين الاشتراكات المدعمة للطلبة والفئات الأخرى .

وقد تقرر لذلك نحو ٥٠٠ مليون جنيه ، ويتم الدعم الفعلى فى ضوء حسابات تكاليف تعتمد من لجنة فنية شكلت لهذا الغرض .

ن – باقى عناصر الدعم :

تقدر اعتمادات باقى عناصر الدعم فى مشروع موازنة السنة الماليـــة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ١٥٢٠ مليون جنيه موزعة كالآتى :

	مليون جنيه
• دعم التدريب الصناعى	٥٠٠
• دعم الانتاج الحربى	٢٥٠
• دعم السينما	٢٠
• احتياطى	٧٥٠
جملة	١٥٢٠

ثانياً : المنح والمساعدات

تقدر اعتمادات المنح والمساعدات فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ٢٩٩٢,٤ مليون جنيه تمثل المنح والمساعدات المقدمة من الدولة للأغراض الإنسانية والإجتماعية موزعة على النحو التالى :

	مليون جنيه
*علاج المواطنين ومرضى الفشل الكلوى وإعانات الإسعاف وغيرها	١١٨٣,٠
* مساعدات من ريع الأوقاف	٢٣٠,٠
* مساعدات الشباب والرياضة	١٦٤,٠
* مساعدات المهجرين وأسر المقاتلين والمساعدات الشهرية للأسر الفقيرة وغيرها	١٢٨,٠
* إعانات المعاهد الأزهرية وطلاب الابتدائى بالأزهر ومكاتب تحفيظ القرآن والطلبة الوافدين بالأزهر	٤٤,٠
* علاج ورعاية ضباط الشرطة والمحالين للمعاش وأسرهم	٤٦,٠
* إعانات لصناديق الرعاية الاجتماعية للعاملين ونقابة التجاريين وغيرها	٣٨٣,٠
* إعانات العلاقات الثقافية الخارجية وصندوق دعم المعاهد العليا ونقابة المعلمين	٤٣,٠
* صندوق التنمية الثقافية	١٢,٠
* صندوق مبانى الخارجية	١٤,٠
* صندوق المعونة للدول الأفريقية	٧٣,٠
* صندوق المعونة لدول الكومنولث	٢٤,٠
* صندوق دعم الطيران	٣٠١,٠
* صندوق مكتبات مبارك العامة	٦,٠
* جهات أخرى	٣٤١,٤
جملة المنح والمساعدات	٢٩٩٢,٤

ويلاحظ أن جانب من هذه المنح والمساعدات لها مقابل بالإيرادات مثل ريع الأوقاف ودعم صندوق الطيران ٠

ثالثاً : المتطلبات الاجتماعية الإضافية

تضمن مشروع الموازنة نحو ٢٧٤٥,٠ مليون جنيه كمتطلبات إضـــافية واعتمادات اجتماعية بالباب الرابع توزع كما يلى :

	مليون جنيه
• احتياطى لمواجهة متطلبات اضافية للسلع التموينية	٢٠٠٠,٠
• اعتمادات اجمالية للصناديق والحســابات الخاصــة وبعض الجهات	٢٤٥,٠
• احتياطى عام	٥٠٠,٠
جملة	٢٧٤٥,٠

٥- المصروفات الأخرى :

بلغت تقديرات المصروفات الأخرى فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحــو ٢٥٧٣٧,٤ مليــون جنيــه ، مقابــل ٢٢٨٦٤,٢ مليون جنيه متوقع للسنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، بزيادة قدرها ٢٨٧٣,٢ مليون جنيه بنسبة زيادة ١٢,٦% .

ويوضح الجدول رقم (١٥) المصروفات الأخرى على النحو التالى :

جدول رقم (١٥)
المصروفات الأخرى

بالمليون جنيه

البيـــــان	مشروع موازنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨	متوقع ٢٠٠٨/٢٠٠٧	التغير
- نفقات جارية متنوعة من ضرائب ورسوم وتعويضات واشتراكات وتحويلات جارية وتخصيصية	١٧٦٥,٩	١٣٠٩,٢	٤٥٦,٧
- اعتمادات إجمالية فى موازنات بعض الجهات	٧٨٣,٤	٤٥٠,٨	٣٣٢,٦
- فوائض مرحلة واحتياطيات وغيرها	١٦٣٩,١	١٣٨٧,٢	٢٥١,٩
- اعتمادات أخرى	٢١٥٤٩,٠	١٩٧١٧,٠	١٨٣٢,٠
إجمالى	٢٥٧٣٧,٤	٢٢٨٦٤,٢	٢٨٧٣,٢

وبصفة عامة ، فإن المصروفات الاخرى وجملتها ٢٥٧٣٧,٤ مليون جنيه ، تمثل نسبة ٧,٥% من مصروفات التشغيل البالغة ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه كما تمثل نسبة ٦,٨ % من اجمالى الإنفاق العام البالغ ٣٧٦٢٧١,٦ مليون جنيه ٠

ويلاحظ أن الزيادة فى النفقات الجارية المتنوعة ترجع أساساً إلى مراعاة إدراج اكبر قدر ممكن من مصروفات الصناديق والحسابات الخاصة ضمن مصروفات الموازنة ، ولها مقابل فى الموارد . والأمر ذاته بالنسبة للفوائض المرحلة فى بعض الهيئات الخدمية ذات الطبيعة الخاصة كهيئة الآثار المصرية والتى يقابلها إيرادات لهذه الجهات وذلك دون التأثير على حريتها فى استخدام أموالها فى الأغراض التى تراها .

٦- **شراء الاصول غير المالية " الاستثمارات"** :

بلغت تقديرات شراء الأصول غير المالية " الاستثمارات " بمشروع موازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ٢٦٥٥٥,٦ مليون جنيه مقابل ٢٧١٦٥,٠ مليون جنيه متوقع السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

وبصفة عامة توزع اعتمادات شراء الأصول غير المالية "الاستثمارات" على موازنات الأجهزة المعنية على النحو الموضح بالجدول رقم (١٦) وفقاً لما يلى :

جدول رقم (١٦)
شراء الأصول غير المالية "الاستثمارات"

البيـــــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩		متوقع ٢٠٠٧/٢٠٠٨	
	القيمـــة	الأهمية النسبية	القيمـــة	الأهمية النسبية
	مليون جنيه	%	مليون جنيه	%
- الجهـاز الإدارى	١٢٠٨٢,٨	٤٥,٥	١٣٩٣٨,٥	٥١,٣
- المحليـــــات	١٦٩٧,٤	٦,٤	١٨٢٧,٨	٦,٧
- الهيئات الخدمية	١١٧٧٥,٤	٤٤,٣	١١٣٨٣,٧	٤١,٩
- تعويضات فروق الأسعار للمقاولين	٤٥٠,٠	١,٧	٥,٠	٠,٠
- احتياطيـــــات	٥٥٠,٠	٢,١	١٠,٠	٠,١
إجمالـــى	٢٦٥٥٥,٦	١٠٠	٢٧١٦٥,٠	١٠٠,٠

ويوضح الجدول رقم (١٧) توزيع الاستثمارات على مكوناتها الرئيسية:

جدول رقم (١٧)
الاستثمارات ومكوناتها الرئيسية

بالمليون جنيه

البيـــــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ (١)	٢٠٠٧/٢٠٠٨	
		موازنة (٢)	متوقع (٣)
= **الأصول الثابتة :**	٢٣١١٤,٠	٢٣٩٢٥,٥	٢٤٦٦١,٧
• **استثمار مباشر**	٢٢٦٦٥,٦	٢٣٤٩١,٤	٢٤٢٣١,٣
x مبانى سكنية	١٠٠,٤	١٣٧,٢	١٣٣,٧
x مبانى غير سكنية	٥٥٣٦,٢	٤٩٠٥,٣	٤٤٧٩,٨
x تشييدات	٩٩٥٨,٧	١٠٣٧٤,٠	١١٧٥١,١
x وسائل نقل	٣٢٧,٣	٧٤٩,٠	٨٣٢,٢
x وسائل انتقال	٨٢,٢	١١٨,٣	٢٢٥,٢
x آلات ومعدات	٥٩٠١,٤	٦٣٨٩,٥	٦٠٤٧,٨
x عدد وأدوات	١٣٧,١	٢٢٨,٢	١٥٦,٤
x تجهيزات	٦٠٣,٠	٥٧٤,٣	٥٦٧,٩
x ثروة حيوانية ومائية (أصول زراعية)	١٩,٣	١٥,٦	٣٧,٢
• **نفقات دورة تشغيل أولى**	٤٤٨,٤	٤٣٤,١	٤٣٠,٤
= **الأصول غير المنتجة :**	٤٠٢,٥	٣٤٣,٠	٣٥٨,٤
• **أصول طبيعية :**	٤٠٢,٥	٣٤٣,٠	٣٥٨,٤
x شراء أراضى	٣٨٢,٢	٢٩٢,٤	٣٢٩,١
x تمهيد واستصلاح أراضى	٢٠,٣	٥٠,٦	٢٩,٣
= **أصول غير مالية أخرى**	٢٤٨٩,١	٢٨٦٣,٧	٢١٣٤,٩
• **متنوعة**	٢٤٨٩,١	٢٨٦٣,٧	٢١٣٤,٩
x فوائد سابقة على بدء التشغيل	٢٥,٦	٣٥,٥	٨٨,٤
x البعثات	٤٥٣,٨	٣٧٥,٠	٣٧٤,٨
x أبحاث ودراسات للمشروعات الاستثمارية	١٥٤٩,١	٢٠٠٣,٢	١٣٣١,٤
x دفعات مقدمة	١٠,٦	٠,٠	٣٣٥,٣
x تعويضات للمقاولين عن فروق الأسعار	٤٥٠,٠	٤٥٠,٠	٥,٠
• **احتياطيات عامة لشراء الأصول غير المالية**	٥٥٠,٠	٥١٧,٨	١٠,٠
شراء الأصول غير المالية (الاستثمارات)	٢٦٥٥٥,٦	٢٧٦٥٠,٠	٢٧١٦٥,٠

ب – التصنيف الوظيفى للمصروفات العامة :

تقضى المادة الرابعة من القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموازنة العامة للدولة – والمعدلة بالقانون رقم ٨٧ لسنة ٢٠٠٥ حسبما وافق مجلسكم الموقر – بأن تُعد الموازنة العامة للدولة وتنفذ وفقاً لكل من التصنيف الاقتصادى لأوجه نشاط الدولة والتصنيف الإدارى للجهات والوحدات ، كما تعرض المصروفات وتقدم إلى مجلس الشعب وفقاً للتصنيف الوظيفى لأنشطة الدولة .

وحسبما سبق فقد تم عرض مصروفات التشغيل بمشروع الموازنة العامة للدولة وجملتها ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه وفقاً للتصنيف الاقتصادى موزعة على الأبواب المختلفة من أجور ، وشراء سلع وخدمات ، وفوائد ، ودعم ومنح ومزايا اجتماعية ، ومصروفات أخرى ، وشراء أصول غير مالية (الاستثمارات) .

وتبعاً لما تقدم فإننى أتشرف بأن أعرض على حضراتكم مصروفات التشغيل بمشروع الموازنة العامة للدولة وفقاً للتصنيف الوظيفى لأنشطة الدولة المختلفة بما تشمله من خدمات عامة ، ودفاع وأمن قومى ، النظام العام وشئون الأمن العام ، والشئون الاقتصادية ، وحماية البيئة ، والإسكان والمرافق ، والصحة ، والشباب والثقافة والشئون الدينية ، والتعليم ، والحماية الاجتماعية .

ويوضح الجدول رقم (١٨) الاعتمادات المخصصة للأنشطة المشار إليها وفقاً للتصنيف الوظيفى لأنشطة الدولة حسبما قدر لها فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقارنة بنظيرتها فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ سواء المقدر أو المتوقع :

جدول رقم (١٨)
التصنيف الوظيفى لأنشطة الدولة

(بالمليون جنيه)

الأنشطة الوظيفية	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩	٢٠٠٧/٢٠٠٨	
		موازنة	متوقع
١- الخدمات العمومية	٩٥٨٣٩,٠	٧٨٦٥٤,٦	٧٩٢٠٠,٠
٢- الأمن القومى	٢١٧١٨,٤	١٩١٩٧,٥	١٩٣٥٠,٠
٣- النظام العام وشئون الأمن العام	١٣٥٥٨,٣	١١٣٥٤,١	١١٧٠٠,٠
٤- الشئون الاقتصادية	١٧٤٦٤,١	١٦٣٣٠,٧	١٦٥٠٠,٠
٥- حماية البيئة	٩٩٤,٢	٩٠٧,٩	٩١٠,٠
٦- الاسكان والمرافق المجتمعية	٧٢١٦,٤	٧٠٩٢,٠	٧١٠٠,٠
٧- الصحة	١٢١١٩,٠	١١٨٤٩,٨	١٢٠٠٥,٠
٨- الشباب والثقافة والشئون الدينية	١٠٧٧٢,٨	٩٨٧٣,٢	٩٨١٠,٠
٩- التعليم	٣٤٧٨٩,٣ (*)	٣٠٩٣٦,٨	٣٢٩٢٥,٠
١٠- الحماية الاجتماعية	١٢٦٤٤٠,٩	٥٧٨٦٤,٧	٨٢٦٣٣,١
الاجمالى	٣٤٠٩١٢,٤	٢٤٤٠٦١,٣	٢٧٢١٣٣,١

(*) بخلاف المقرر للمرحلة الثانية لتطبيق كادر المعلمين والمقدر لها ٢٥٠٠ مليون جنيه مدرجة حالياً ضمن الاحتياطيات بالخدمات العمومية ، ومن ثم يصبح المخصص للتعليم ٣٧٢٨٩,٣ مليون جنيه .

كما يوضح الجدول رقم (١٩) توزيع المصروفات بالتصنيف الوظيفى على الأبواب المختلفة لمصروفات التشغيل وكذلك على التصنيفات الوظيفية مقارنة بفعليات السنوات السابقة .

ويوضح البيان التحليلى المرافق لهذا البيان المالى تفاصيل الاعتمادات المخصصة وفقاً للتصنيف الوظيفى للموازنة العامة للدولة .

جدول رقم (١٩)
المصروفات بالتقسيم الوظيفى
للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩

بالمليون جنيه

البيـــــــان	الأجور وتعويضات العاملين	شراء السلع والخدمات	الفوائد	الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية	المصروفات الأخرى	شراء الأصول غير المالية	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩	٢٠٠٧/٢٠٠٨ موازنة	٢٠٠٧/٢٠٠٨ متوقع	فعليات ٢٠٠٦/٢٠٠٧	فعليات ٢٠٠٥/٢٠٠٦	فعليات ٢٠٠٤/٢٠٠٥
- الإجمالى العام	٧٨٦٠٨,٨	٢٣٥٢٣,٣	٥٢٩٢٩,٧	١٣٣٥٥٧,٦	٢٥٧٣٧,٤	٢٦٥٥٥,٦	٣٤٠٩١٢,٤	٢٤٤٠٦١,٣	٢٧٢١٣٣,١	٢٢٢٠٢٩,٢	٢٠٧٨١٠,٦	١٦١٦١٠,٧
= خدمات عمومية عامة	٢٢٣٠٢,٤	١٠٨٤٣,٣	٥٢٦٥٧,٨	٣٠٥٦,٢	٢١٥١,٨	٤٨٢٧,٦	٩٥٨٣٩,٠	٧٨٦٥٤,٦	٧٩٢٠٠,٠	٦٧٦٠٣,٥	٥٤١٠٥,٨	٥١٠٦٣,٣
= الأمن القومى	٣٠,٣	٢٤,٦	٠,٠	٠,٣	٢١٥٥٣,٩	١٠٩,٣	٢١٧١٨,٤	١٩١٩٧,٥	١٩٣٥٠,٠	١٧٩٢١,٧	١٥٩٣٢,٩	١٤٨٠٤,٤
= النظام العام وشئون الأمن العام	٩٩٥٥,٧	١٤٤٥,٥	٠,٠	٢٨٨,٤	٥٨٠,١	١٢٨٨,٧	١٣٥٥٨,٣	١١٣٥٤,١	١١٧٠٠,٠	١١١٢٨,٥	١٠٥٢٣,٤	٨٩٠١,١
= الشئون الاقتصادية	٥١٢١,٩	٢٢١٠,٠	١٩٩,٦	٢٣٩٣,٥	٦٧٧,٩	٦٨٦١,٢	١٧٤٦٤,١	١٦٣٣٠,٧	١٦٥٠٠,٠	١٣٩١٣,٧	١١٢٢٨,٥	١١٧٠٥,٦
= حماية البيئة	٢٨٥,٩	٥٦٦,٤	٠,٠	٠,٣	٠,٣	١٤١,٣	٩٩٤,٢	٩٠٧,٩	٩١٠,٠	٨٢٨,٣	٤١٢,٢	٤٩٣,٢
= الإسكان والمرافق المجتمعية	٤٠٩,٤	٢٩٤,٨	٣,٦	٤,٣	٣,٠	٦٥٠١,٣	٧٢١٦,٤	٧٠٩٢,٠	٧١٠٠,٠	٩٢٤٨,٣	٥٦١٣,٩	٦٠٠٢,٧
= الصحة	٥٥٦٣,١	٣٤٤٥,٦	١٤,٥	١٢٤٧,٣	٢٢٨,٢	١٦٢٠,٣	١٢١١٩,٠	١١٨٤٩,٨	١٢٠٠٥,٠	١٠٤٣٣,٧	٩٦٦٤,٩	٧٢٥٧,٧
= الشباب والثقافة والشئون الدينية	٦٣٦٥,٢	١٢١٤,٨	٠,٩	٨٠٤,٦	٣٤٠,٠	٢٠٤٧,٣	١٠٧٧٢,٨	٩٨٧٣,٢	٩٨١٠,٠	٨٧٢٩,١	٧٦٣٥,٠	٧٣٠٦,٤
= التعليم	٢٧٨٩٤,٧	٣٤٣٣,٧	٥٢,٨	١٥٤,٦	١٩٦,٩	٣٠٥٦,٦	٣٤٧٨٩,٣	٣٠٩٣٦,٨	٣٢٩٢٥,٠	٢٧٧٤٠,٨	٢٥٦١٩,٠	٢٥٧٩٥,٤
= الحماية الاجتماعية	٦٨٠,٢	٤٤,٦	٠,٥	١٢٥٦٠٨,١	٥,٣	١٠٢,٠	١٢٦٤٤٠,٩	٥٧٨٦٤,٧	٨٢٦٣٣,١	٥٤٤٨١,٦	٦٧٠٧٥,٠	٢٨٢٨٠,٩

٢ - الإيرادات العامـــة :

قدرت الإيرادات العامة فى مشروع الموازنة العامة للسـنة الماليـة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحـــو ٢٧٥٧٩٤,٩ مليـــون جنيـــه ، مقابـــل ١٨٧٢٣٨,٦مليون جنيه فى موازنة السـنة الماليـــة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، بزيـادة قدرها ٨٨٥٥٦,٣ مليون جنيه ، بنسبة زيادة ٤٧,٣% ، ومقابـل ٢١١٩١٥,٨ مليون جنيه متوقع فى عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيـادة قـدرها ٦٣٨٧٩,١ مليون جنيه بمعدل زيادة ٣٠,٢% .

والإيرادات العامـة فـى مشـروع الموازنـة المعـروض وقـدرها ٢٧٥٧٩٤,٩مليون جنيه إنما تغطى نسبة ٨٠,٩% من المصروفات العامة اللازمة للتشغيل وقدرها ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه ، ومن ثم تظـل هنـاك فجوة بين جانبي الإيـرادات العامـة والمصـروفات العامـة تصـل إلـى ٦٥١١٧,٥ مليون جنيه تمثل العجز النقدى فى مشروع الموازنة العامـة للدولة وهو ما تصل نسبته إلى ٦,٤% من الناتج المحلى الاجمالى .

والإيرادات العامـة المشار إليها إنما تتكـون أساساً مـن الأبـواب الثلاث الآتية :-

- الضرائـــــب .
- المنـــــــح .
- الإيرادات الأخرى .

(أ) الضرائـــــب :

تتمثل الضرائب فى كافة ما تحصله الدولة مـــن إيـــرادات ضـــريبية حددتها القوانين والتشريعات الملزمة بهذه الضرائب ســـواء أكانـــت ضرائب عامة أو ضرائب مبيعات أو ضـــرائب ورســـوم جمركيـــة أو غيرها .

وقد بلغت تقديرات هذه الضرائب فى مشروع الموازنة العامة للســـنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ١٦٦٥٦٩,٣ مليـــون جنيـــه ، مقابـــل ١٢٠٨٢٤,١ مليون جنيه فى موازنة السنة الماليـــة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٤٥٧٤٥,٢ مليون جنيه بنسبة زيادة ٣٧,٩% .

غير أنه وبالقياس علـــى المتوقـــع تحصـــيله فـــى الســـنة الماليـــة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، وأخذاً فى الاعتبار فعليات السنوات السابقة علـــى ذلك، فإن حصيلة الإيرادات الضريبية ينتظر أن تكـــون فـــى الســـنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ فى حدود ١٣٥٣٥٢,٠ مليون جنيه ، تـــزداد إلى ١٦٦٥٦٩,٣ مليون جنيه فى مشروع موازنـــة الســـنة الماليـــة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، أى تكون الزيـــادة عـــن المتوقـــع فـــى حـــــدود ٣١٢١٧,٣ مليون جنيه بنسبة زيادة ٢٣,١% .

ويوضح الجدول رقم (٢٠) تطورات حصيلة الضرائب خلال السنوات الست السابقة على مشروع الموازنة المعروض مقارنـــه بتقـــديراتها عن تلك السنوات :

جدول رقم (٢٠)
تطور حصيلة الضرائب

(بالمليون جنيه)

السنوات المالية	التقديرات	الفعليات والمتوقع
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٨٨٧٦,٦	٥٥٧٣٦,٣
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧٤٣٦٣,٤	٦٧١٤٧,٤
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٧٩٨٤٢,٤	٧٥٧٥٩,٢
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨١٦٠٧,٢	٩٧٧٧٨,٥
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٠٥٦٤٤,٧	١١٤٣٢٥,٧
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٢٠٨٢٤,١	١٣٥٣٥٢,٠(متوقع)
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٦٦٥٦٩,٣ (مشروع موازنة)	١٦٦٥٦٩,٣(متوقع)

والزيادة المشار إليها فى تقديرات الضرائب فى مشروع الموازنة العامة وقدرها ٣١,٢ مليار جنيه تقريباً قد تأتت فى جانب منها نتيجة معدلات النمو الطبيعى بمبلغ ١٨,٤ مليار جنيه بنسبة ١٣,٦% نتيجة التعديلات التى أدخلت على القوانين الضريبية بموجب القانون رقم ١١٤ لسنة ٢٠٠٨ .

ومن ثم فإن تقديرات الإيرادات الضريبية فى الواقع تأتى تفعيلاً لتطوير الأداء وتطبيق قانون الضريبة على الدخل بأسلوب جديد وبالتزام مجتمعى جديد وما ترتب عليه من تنشيط لتحصيل المتأخرات فضلاً عن أن جانب ليس بالقليل منها مرتبط بضرائب

البترول وذلك إنعكاساً لنشاط قطاع البترول وما تؤديه الخزانة العامة للدولة من دعم للمواد البترولية وما يقابل هذا الدعم من تحويل للخزانة العامة للإيرادات التى تستخدم بالفعل فى تمويل هذا الدعم ٠

وبصفة عامة فإن تقديرات الإيرادات الضريبية فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ توزع على مكوناتها الأساسية وفقاً لما هو موضح بالجدول التالى رقم (٢١) :

جدول رقم (٢١)
مكونات الإيرادات الضريبية

(**بالمليون جنيه**)

البيان	٢٠٠٨/٢٠٠٩	٢٠٠٧/٢٠٠٨		٢٠٠٦/٢٠٠٧
	مشروع موازنة	موازنة	متوقع	فعلى
- الضرائب العامة على الدخول والأرباح وضرائب الدمغة	٩١٤٤٨,٨	٦٥٢٣٧,٥	٧٥٣٠٨,٢	٦٦٠٨٠,١
- الضرائب على المبيعات	٤٩٧٢٨,٨	٣٥٧٣٩,٠	٣٨٨٦٠,٠	٣٠٥٧١,٥
- الضرائب والرسوم الجمركية	١٥١٥٠,٠	١٣٢٨٤,٠	١٣٣٠٠,٠	١٠٣٤١,٢
- باقى الإيرادات الضريبية	١٠٢٤١,٧	٦٥٦٣,٦	٧٨٨٣,٨	٧٣٣٢,٩
إجمالى	١٦٦٥٦٩,٣	١٢٠٨٢٤,١	١٣٥٣٥٢,٠	١١٤٣٢٥,٧

وباستعراض مكونات الإيرادات الضريبية المشار إليها يتضح ما يأتى :

١- الضرائب على الدخول والأرباح والدمغة :

تشكل الضرائب العامة على الدخول والأرباح وضريبة الدمغة العنصر الأساسى فى الإيرادات الضريبية ، إذ أن تقديراتها فى مشروع الموازنة المعروض تبلغ ٩١٤٤٨,٨ مليون جنيه وبالتالى فإنها تمثل نحو ٥٤,٩% من الإيرادات الضريبية ، ومن ثم فقد بات من الأهمية بمكان توزيع هذه الضرائب العامة على مكوناتها الرئيسية حتى تتضح الصورة أمام حضراتكم على النحو الموضح بالجدول رقم (٢٢) ٠

هذا وإذ تسهم الضرائب العامة والمقدرة بنحو ٩١٤٤٨,٨ مليون جنيه فى مشروع موازنة السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠٠٨ بنحو ٥٤,٩% فى الإيرادات الضريبية – كما سبق إيضاحه – ، فإنها تسهم بنسبة ٣٣,٢% من اجمالى الإيرادات العامة البالغة ٢٧٥٧٩٤,٩ مليون جنيه ، والأهم من ذلك أن الضرائب العامة تغطى أيضاً نحو ٢٦,٨% من اجمالى المصروفات العامة البالغة نحو ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه٠

جدول رقم (٢٢)
الضرائب العامة

(بالمليون جنيه)

البيـــــان	مشروع موازنة	٢٠٠٨/٢٠٠٧		فعلى
	٢٠٠٩/٢٠٠٨	موازنة	متوقع	٢٠٠٧/٢٠٠٦
أولاً: الضريبة على دخول الأشخاص الطبيعيين:				
- ضريبة المرتبات وما فى حكمها	٨٨٣٤,٧	٦٥٠٠,٠	٧٠٠٠,٠	٥٤١٠,٣
- النشاط التجارى والصناعى	٥٩٦٥,٥	٤٦٥٦,٠	٤٦٥٠,٠	٣١٧٣,٢
- النشاط المهنى أو غير التجارى	٣٠٠,٠	٢١٦,٠	٢١٦,٠	٢٢٥,٠
- الثروة العقارية	٤٥,٠	٩,٢	٢٠,٤	٣٠,٩
- إيرادات رؤوس الأموال المنقولة	٠,٠	٠,٠	٤٤,٠	٧٧,٧
- العامة على الدخل	٠,٠	٠,٠	١,٢	٢١,٨
جملـــة أولاً	**١٥١٤٥,٢**	**١١٣٨١,٢**	**١١٩٣١,٦**	**٨٩٣٨,٩**
ثانياً: الضريبة على أرباح الأشخاص الاعتبارية:				
- ضرائب البترول	٣٤٩٣٤,٠	٢٣٢٧٣,٩	٢٩٦٢٠,٠	٢٥٣٧٩,٨
- ضرائب قناة السويس	١٢٠٦٠,٠	٩١١٩,٠	٩٩١٩,٠	٩١٤٤,٣
- ضرائب البنك المركزى	١٣٥,٣	١٣٥,٣	١٣٥,٣	٠,٠
- ضرائب باقى الشركات	١٩٣٠٠,٠	١٠٠٨٤,٠	١٤٠١٨,٠	١٤١٣٦,٠
جملـــة ثانياً	**٦٦٤٢٩,٣**	**٤٢٦١٢,٢**	**٥٣٦٩٢,٣**	**٤٨٦٦٠,١**
ثالثاً : الضريبة على رؤوس الأموال المنقولة				
- البنك المركزى	٣١٢٩,٧	٤٠٨٠,٤	٤٠٨٠,٤	٤٠٩٥,٣
- البنوك التجارية	١٠٢,٤	١٠٢,٤	١٠٢,٤	١٠٢,٤
جملـــة ثالثاً	**٣٢٣٢,١**	**٤١٨٢,٨**	**٤١٨٢,٨**	**٤١٩٧,٧**
رابعاً : ضريبة الدمغة				
- الدمغة على المرتبات	١٦٤٧,٠	٢٠٤٥,٠	١٠٩٨,٠	٧٨١,٢
- الدمغة النوعية	٤٦١٩,٠	٤٧٠٣,٠	٤٠٩١,٠	٣٢٤٤,٦
جملـــة رابعـــاً	**٦٢٦٦,٠**	**٦٧٤٨,٠**	**٥١٨٩,٠**	**٤٠٢٥,٨**
خامساً : ضريبة التضامن الاجتماعى	٢٤٦,٠	٢٠٥,٠	١٤٠,٠	١٤٧,٦
سادساً : أخرى	١٣٠,٢	١٠٨,٣	١٧٢,٥	١١٠,٠
إجمالى الضرائب العامة	**٩١٤٤٨,٨**	**٦٥٢٣٧,٥**	**٧٥٣٠٨,٢**	**٦٦٠٨٠,١**

٢- **الضرائب على المبيعات** :

بلغت تقديرات الضرائب على المبيعات فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ٤٩٧٢٨,٨ مليون جنيه مقابل ٣٥٧٣٩,٠ مليون جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، أى بزيادة قدرها ١٣٩٨٩,٨ مليون جنيه بنسبة زيادة ٣٩,١ % .

غير أنه وبقياس تقديرات مشروع الموازنة بالمقارنة بالمتوقع تحصيله فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والمتوقع له أن يصل إلى ٣٨٨٦٠,٠ مليون جنيه فإن الزيادة تصبح ١٠٨٦٨,٨ مليون جنيه أى بنسبة زيادة ٢٨,٠% ، وتتضمن هذه الزيادة نمواً طبيعياً بنحو ٣٦٦٨,٠ مليون جنيه بنسبة ١٠% تقريباً والباقى وقدره ٧٢٠٠,٠ مليون جنيه نتيجة الزيادة التى تقررت على ضرائب المبيعات من المواد البترولية والسجائر ٠

ويوضح الجدول رقم (٢٣) تقديرات الضرائب على المبيعات موزعة على أنواعها المختلفة ٠

والضريبة على المبيعات فى شكلها المتقدم والمقدرة بمبلغ ٤٩٧٢٨,٨ مليون جنيه إنما تمثل نسبة ٢٩,٩% من إجمالي الإيرادات الضريبية المقدرة بـ ١٦٦٥٦٩,٣ مليون جنيه كما تمثل نسبة ١٨,٠% من اجمالى الإيرادات العامة البالغة ٢٧٥٧٩٤,٩ مليون جنيه .

على أنه ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن ضريبة المبيعات إنما تسهم فى تغطية نسبة ١٤,٦% من اجمالى المصروفات البالغة ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه .

جدول رقم (٢٣)
الضرائب على المبيعات

بالمليون جنيه

البيان	مشروع موازنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨	٢٠٠٨/٢٠٠٧		فعلى ٢٠٠٧/٢٠٠٦
		موازنة	متوقع	
• **الضريبة العامة على المبيعات**				
- الضريبة على السلع المحلية	٩٠٠٩,٦	٧٢٤٤,٢	٧٧٤٦,٠	٦١٨٥,٨
- الضريبة على السلع المستوردة	١٧٨٨٧,٩	١٣٧٠٨,٧	١٤٨٩١,٠	١١٨٤٩,٨
جملـــــــة	٢٦٨٩٧,٥	٢٠٩٥٢,٩	٢٢٦٣٧,٠	١٨٠٣٥,٦
• **الضريبة على سلع الجدول رقم (١):**				
- السجائر والتبغ	٦١٩٨,٦	٤٦١٩,٥	٤٨١٧,٠	٣٨٢٣,٨
- المنتجات البترولية	٧٢٠٠,٠	١٨١٣,٢	٣٢٦٣,٠	١٩٥٩,٤
- أخـــــرى	٨٦٦,٢	٩٣٩,٨	٨٧٤,٠	٦٩٥,٦
جملـــــــة	١٤٢٦٤,٨	٧٣٧٢,٥	٨٩٥٤,٠	٦٤٧٨,٨
• **الضريبة على الخدمات**				
- خدمات الاتصالات الدولية والمحلية	٣١٣٨,٦	٢٥٦٠,٧	٢٦٦٨,٨	٢٥٨٧,٤
- خدمات التشغيل للغير	٢٧١٢,٠	٢٣٦٠,٨	٢٣٦٤,٨	١٧٩١,١
- الخدمات المقدمة فى الفنادق والمطاعم السياحية	٢٣٥٠,٠	٢١٤٨,٠	١٩٤٦,٤	١٤٧١,١
- خدمات أخـــــرى	٣٦٥,٩	٣٤٤,١	٢٨٩,٠	٢٠٧,٥
جملـــــــة	٨٥٦٦,٥	٧٤١٣,٦	٧٢٦٩,٠	٦٠٥٧,١
إجمالى عام ضريبة المبيعات	٤٩٧٢٨,٨	٣٥٧٣٩,٠	٣٨٨٦٠,٠	٣٠٥٧١,٥

٣- **الضرائب والرسوم الجمركية** :

قدرت الضرائب والرسوم الجمركية فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ١٥١٥٠,٠ مليون جنيه ، وذلك مقابل ١٣٢٨٤,٠ مليون جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، أى بزيادة قدرها ١٨٦٦,٠ مليون جنيه ، بمعدل زيادة ١٤,٠% .

غير أنه وبالمقارنة بالمتوقع تحصيله من هذه الضرائب والرسوم الجمركية فى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والمنتظر له ١٣٣٠٠,٠ مليون جنيه فإن الزيادة فى مشروع الموازنة تكون ١٨٥٠,٠ مليون جنيه بنسبة زيادة ١٣,٩% .

وتبعاً لذلك فإن الضرائب والرسوم الجمركية المقدرة فى مشروع الموازنة بمبلغ ١٥١٥٠,٠ مليون جنيه تمثل نسبة ٩,١% من الإيرادات الضريبية فى مشروع الموازنة والمقدر لها ١٦٦٥٦٩,٣ مليون جنيه ، كما أنها تمثل نسبة ٥,٥% تقريباً من إجمالى الإيرادات المقدر لها ٢٧٥٧٩٤,٩ مليون جنيه .

وبصفة عامة فإن الضرائب والرسوم الجمركية المقدر لها ١٥١٥٠,٠ مليون جنيه تغطى نسبة ٤,٤% من إجمالى المصروفات العامة فى مشروع الموازنة البالغة ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه .

ويوضح الجدول رقم (٢٤) تقديرات الضرائب والرسوم الجمركية فى مشروع الموازنة مقارنة بتقديرات وتوقعات السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ وفعلى السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٦:

جدول رقم (٢٤)
الضرائب الجمركية

بالمليون جنيه

البيان	مشروع موازنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨	٢٠٠٨/٢٠٠٧ موازنة	٢٠٠٨/٢٠٠٧ متوقع	فعلى ٢٠٠٧/٢٠٠٦
• الضرائب على الواردات :				
- الضرائب الجمركية القيمية (بخلاف البترول)	١٢٥٠٢,٢	١١٨٢٨,٢	١٠٧٦٦,٢	٨٩٥٩,٨
- رسوم جمركية على المنتجات البترولية	١٥٠٠,٠	٩٤٠,٠	١٥٤٧,٠	٨٥٤,٠
جملة	١٤٠٠٢,٢	١٢٧٦٨,٢	١٢٣١٣,٢	٩٨١٣,٨
- ضريبة الوارد على الدخان	٥٢٠,٠	٤٠٠,٠	٤٣٦,٠	٤١٨,٧
جملة الضرائب على الواردات	١٤٥٢٢,٢	١٣١٦٨,٢	١٢٧٤٩,٢	١٠٢٣٢,٥
• الضرائب على التجارة الدولية :				
- الضرائب على الصادرات	٥٠٠,٠	٠,٠	٤٥٠,٠	٢١,٦
- الضرائب الجمركية المخصصة لدعم النقل البحرى	٢٧,٨	٢٧,٨	٢٧,٨	٢٧,٨
- ايرادات الغرامات	٧٠,٠	٥٨,٠	٤٠,٠	٣٥,١
- ايرادات المضبوطات	٣٠,٠	٣٠,٠	٣٣,٠	٢٤,٢
جملة الضرائب على التجارة الدولية	٦٢٧,٨	١١٥,٨	٥٥٠,٨	١٠٨,٧
إجمالى الضرائب الجمركية	١٥١٥٠,٠	١٣٢٨٤,٠	١٣٣٠٠,٠	١٠٣٤١,٢

غير أنه عند النظر إلى الضريبة الجمركية فإنه لا ينبغى أن نقف عند أثرها المالى على موارد الدولة أو عجز الموازنة وإنما ينبغى النظر إلى تلك الضريبة باعتبارها واحدة من أهم أدوات السياسة المالية التى تستخدم فى إدارة الاقتصاد القومى وكأداة هامة تسهم فى زيادة الإنتاج وتدعم الصناعات الوطنية وتحقق الحماية التنافسية العادلة ٠ كما أن الضريبة الجمركية تعتبر أحد الأدوات الرئيسية لتوسيع آفاق الاستثمار وتوفير فرص عمل جديدة وتشجيع الصادرات ٠

ومن ثم فإن ما أتخذ من خطوات لإصلاح الضريبة الجمركية وهيكلة التعريفة الجمركية اعتباراً من ٢٠٠٤ وحتى تاريخه إنما هو تصحيح لمسار استخدام الضريبة الجمركية بمفهومها الاقتصادى السليم ٠

٤- الإيرادات الضريبية الأخرى :

إن منظومة الإيرادات الضريبية التى تتركز أساساً فى الضرائب على الدخول وضريبة المبيعات والضريبة الجمركية ، إنما تستكمل من خلال الإيرادات الضريبية الأخرى المتمثلة فى عدد من الضرائب والرسوم المقررة ٠

وتقدر الإيرادات الضريبية الأخرى فى مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بنحو ١٠٢٤١,٧ مليون جنيه وذلك مقابل ٦٥٦٣,٦ مليون جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، أى بزيادة قدرها ٣٦٧٨,١ مليون جنيه بنسبة زيادة ٥٦,٠% ، وإن كان

من المتوقع أن تصل حصيلة هذه الإيرادات الضريبية الأخرى إلى ٧٨٨٣,٨ مليون جنيه فى السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ ومن ثم يكون هناك زيادة فى مشروع الموازنة بمبلغ ٢٣٥٧,٩ مليون جنيه بنسبة زيادة ٢٩,٩% تقريباً .

ويوضح الجدول رقم (٢٥) توزيع الإيرادات الضريبية الأخرى على النحو الآتى :

جدول رقم (٢٥)

الإيرادات الضريبية الأخرى

بالمليون جنيه

البيان	مشروع ٢٠٠٩/٢٠٠٨	موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٧	متوقع ٢٠٠٨/٢٠٠٧	فعلى ٢٠٠٧/٢٠٠٦
• رسوم تنمية الموارد	٤٨٠١,٥	٢١١٤,٠	٢٧٤١,٠	٢٠٣٣,٦
• إتاوة قناة السويس	١٥٦٧,٨	١٢٩٣,٨	١٣٩٧,٠	١١٦٣,٢
• رسوم الإجراءات القنصلية	٨١٠,٠	٧١٠,٠	٦٩٥,٠	٥٦٩,١
• رسوم الموانى والمنائر	٧٧٢,٠	٧٠٢,٠	٧٥٢,٠	٦٥٩,٦
• الموارد الضريبية للمحليات (أراضى ومبانى وملاهى وغيرها)	٨٩٨,٢	٦٨٩,٣	٧٩٢,٠	٦٥٨,٤
• رسوم نقل الملكية	٦٢٤,٩	٤٠٥,٢	٤٢٢,٥	٤٦١,٠
• رسوم العبور (سوميد)	٢٥٠,٠	٣٠٦,٠	٤٦٧,٠	١٣٠٨,٠
• المصروفات الإدارية للعمليات الاستيرادية	٣٧٩,٥	٢٣٠,٥	٣٥٤,٧	٣٣٠,٧
• رسوم تصاريح العمل	١٠٠,٠	٧٥,٠	١٠٠,٠	٨٨,٢
• إيرادات ضريبية أخرى	٣٧,٨	٣٧,٨	١٦٢,٦	٦١,١
جملة	١٠٢٤١,٧	٦٥٦٣,٦	٧٨٨٣,٨	٧٣٣٢,٩

(ب) المنـــــح :

بلغت تقديرات المنح فى مشروع الموازنة العامـــة للســـنة الماليـــة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ٤٥٥٧,١ مليون جنيه موزعة بين منح جاريـــة وأخرى استثمارية ورأسمالية ، وذلك مقابل ٣١٦٥,٨ مليون جنيـــه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ومن المتوقع أن تصل المنح فى العام المالى الحالى إلى نحو ٢١٦٥,٨ مليون جنيه .

ويوضح الجدول رقم (٢٦) تقديرات هذه المنح فى مشروع الموازنة العامة مقارنة بتقديرات الســـنة الماليـــة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وتوقعاتهـــا وفعليات السنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ :

جدول رقم (٢٦)

المنح الجارية و الاستثمارية

بالمليون جنيه

البيـــــان	مشروع موازنة ٢٠٠٨/٢٠٠٩	٢٠٠٧/٢٠٠٨		٢٠٠٦/٢٠٠٧
		موازنة	متوقع	فعلى
١ - **المنح الجارية** :				
• منح جارية لـــدعم الموازنـــة العامة للدولـــة ومـــنح يعـــاد تخصيصها	٣٣٢٨,٦	١٧٢٦,٨	٨٥٦,٢	٢٠٨٥,٣
جملة	٣٣٢٨,٦	١٧٢٦,٨	٨٥٦,٢	٢٠٨٥,٣
٢ - **المنح الاستثمارية والرأسمالية**				
• من حكومات أجنبية	١١٢٣,٤	١٠٠٩,٦	١٠٠٩,٦	١٤٠٨,٤
• من منظمات دولية	٢٥,٠	٧٩,٤	٠,٠	٢٨٨,٢
• من جهات حكومية	٨٠,١	٣٥٠,٠	٣٠٠,٠	١٠٤,٢
جملة	١٢٢٨,٥	١٤٣٩,٠	١٣٠٩,٦	١٨٠٠,٨
الاجمالـــى	٤٥٥٧,١	٣١٦٥,٨	٢١٦٥,٨	٣٨٨٦,١

(ج) الإيرادات الأخرى :

بلغت تقديرات الإيرادات الأخرى (بخلاف الإيرادات الضريبية والمنح) فى مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ نحو ١٠٤٦٦٨,٥ مليون جنيه وذلك مقارنة بـ ٦٣٢٤٨,٧ مليون جنيه فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٤١٤١٩,٨ مليون جنيه ، بمعدل زيادة ٦٥,٥% ، ومن المنتظر أن تكون حصيلة الإيرادات الأخرى فى العام المالى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ نحو ٧٤٣٩٨,٠ مليون جنيه ومن ثم فإن المستهدف فى مشروع موازنة السنة المالية المقبلة والبالغ ١٠٤٦٦٨,٥ مليون جنيه يزيد عن المتوقع فى السنة المالية الحالية بمبلغ قدره ٣٠٢٧٠,٥ مليون جنيه بنسبة زيادة ٤٠,٧%.

والإيرادات الأخرى البالغة ١٠٤٦٦٨,٥ مليون جنيه إنما تشكل نسبة هامة من حجم الإيرادات العامة فى مشروع الموازنة البالغة ٢٧٥٧٩٤,٩ مليون جنيه إذ تبلغ ٣٨,٠% تقريباً من هذه الإيرادات، كما أنها تغطى نسبة ٣٠,٧% من إجمالى المصروفات العامة البالغة ٣٤٠٩١٢,٤ مليون جنيه .

والإيرادات الأخرى تتركز أساساً فى حقوق الخزانة العامة فى فوائض وأرباح الهيئات والشركات المملوكة للدولة ، حيث بلغت تقديرات هذه الفوائض والأرباح ٤٦٠٧٩,١ مليون جنيه مقابل ٣٦٣٣٧,٢ مليون جنيه مقدرة فى موازنة السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، وإن كان

المتوقع لهذه الفوائض والأرباح أن تصل إلـــى ٤٦٠٣٧,٩ مليـــون جنيه ، ومن ثم فإن الزيـــادة فى مشـــروع الموازنـــة عن المتوقـــع لا تتعدى الـــ ٤١,٢ مليون جنيه ٠

وتتركز هذه الموارد أساساً فى الفوائض من هيئتى البتـــرول وقنـــاة السويس وأرباح الشركات ٠

وجدير بالملاحظة أن أرباح شركات قطاع الأعمال العام ترتفـــع فـــى العام المالـــى ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى ٤٥٣٠,٧ مليـــون جنيـــه مقابـــل متوقـــع فى السنـــة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ قدره ٣٥٠٢,٢ مليـــون جنيه بزيادة قدرها ١٠٢٨,٥ مليون جنيه بنسبة زيـــادة ٢٩,٤% ٠ وإن كان من المتوقع انخفاض هذه الإيرادات بقيمة الزيادة الأخيـــرة فى الأجور الناتجة عن تطبيق القانون رقم ١١٤ لسنة ٢٠٠٨ ٠

كما تتضمن الإيرادات الأخرى أيضاً المقابل المنتظر لما سيؤول إلـــى الخزانة العامة من الجيل الثالث للمحمول ورخصة التليفون الـــدولى ورخصة التليفون الثابت ومقابل منح تـــراخيص الأســـمنت والحديـــد وحصيلة بيع أراضى المجتمعات العمرانية وإيرادات الخدمات المؤداه ومقابل الخدمات الحكوميـــة والمـــوارد الذاتيـــة المتاحـــة لتمويـــل الاستثمارات ، فضلاً عن موارد الصناديق والحسابات الخاصة والتى رؤى أهمية تضمينها موارد الموازنة فى مقابـــل مصـــروفات هـــذه الصناديق والحسابات الخاصة وذلك إعمالاً لمبدأ العمـــوم والشـــمول للموازنة العامة للدولة ٠

وتشتمل الإيرادات الأخرى على الآتى :

١- أن تقديرات فائض البترول فى مشروع الموازنة المعروض تبلغ نحو ٢٢١٦٩,٠ مليون جنيه مقارنة بمبلغ ١٧٢٩٣,٠ مليون جنيه بموازنة السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ والتى يتوقع أن يبلغ المحصل منها مبلغ ٢٤٠٤٩,٠ مليون جنيه وذلك كأثر غير مباشر للدعم الإضافى المطلوب للمواد البترولية .

٢- أن موارد الصناديق والحسابات الخاصة قد روعى فى تقديراتها إدراج أكبر قدر ممكن من موارد تلك الصناديق والحسابات ولها مقابل فى المصروفات وذلك تحقيقاً للشفافية وإبراز لأعمال تلك الصناديق والحسابات بموازنة الدولة ومن ثم حساباتها الختامية ، وتسهيلاً على الجهات التابع لها هذه الصناديق والحسابات الخاصة – عند الصرف منها – دون الحاجة إلى الرجوع إلى وزارة المالية كلما زادت المصروفات عما هو مقدر وطالما أصبح يقابلها زيادة فى الإيرادات مدرجة أساساً فى الموازنة العامة .

٣- أن مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٠٩/٢٠٠٨ يتضمن مبلغ ٢٥٥٠,٠ مليون جنيه متوقع تحصيله من الجيل الثالث للمحمول ورخصة التليفون الدولى ورخصة التليفون الثابت ، كما تتضمن نحو ١٥٠٠,٠ مليون جنيه من حصيلة بيع أراضى المجتمعات العمرانية .

ثالثاً : تعميق وتدعيم اللامركزية وتنشيط الإدارة المحلية :

يعد الإهتمام بتطبيق اللامركزية وتطويرها ؛ من أهم الوسائل الحديثة لإدارة المالية العامة للدولة ، مع ما يستتبعه من تنشيط دور المحليات وتعزيز مسئولياتها التنفيذية وتعميق دورها الرقابى ، والتغلب على معوقات الإداء المركزى ٠

والحكومة تمضى حالياً قدماً نحو الأخذ بنظام اللامركزية فى شتى المجالات ، وتعمل على تعظيم دور الإدارة المحلية ، وهو إتجاه يأتى لخدمة المواطنين فى المحافظات المختلفة ٠

ويلاحظ أن الموازنة العامة للدولة إنما تخصص للمحليات جانب كبير من الإعتمادات ، يظهر جلياً فيما يتناوله مشروع الموازنة المعروض على حضراتكم فى الإعتمادات الرئيسية التالية :

البيان	اعتمادات مشروع الموازنة بالمليون جنيه	نصيب المحليات بالمليون جنيه	نسبة المحليات إلى إجمالى المعتمد ٪
الأجور	٧٨٦٠٩	٣١٣٤٦	%٣٩,٩
السلع والخدمات	٢٣٥٢٣	٤٩٧١	%٢١,١
الاستثمارات	٢٦٥٥٦	١٦٩٧	%٦,٤

ويتبين مما تقدم :

- أن أجور العاملين بالمحليات تشكل نحو ٣٩,٩% من إجمالى اعتمادات الأجور بالموازنة العامة للدولة. وهى اعتمادات تخصص لنحو ٥٨,٨% من حجم العاملين بالدولة ، إلا أنه ينبغى الإشارة إلى أن أجور المحليات المشار إليها لم تتضمن بعد نصيب المحليات فى الزيادة التى تقررت بنسبة ٣٠% من الأجور الأساسية للعاملين بالدولة ، كما لم تتضمن بعد الزيادة فى حوافز العاملين بالمحليات بنسبة ٥٠% حيث تدرج هذه الاعتمادات اجمالياً بموازنة الجهاز الإدارى إلى حين توزيعها ٠
- أن نصيب المحليات من الاعتمادات المخصصة للمستلزمات السلعية والخدمية يشكل نحو ٢١,١% من الاعتمادات المرصودة فى الموازنة العامة للدولة لهذا الغرض ٠
- أن الاعتمادات المخصصة للاستثمارات بالمحليات وإن كانت تشكل نحو ٦,٤% من حجم الاستثمارات العامة إلا أن ذلك لا يعبر سوى عن الاستثمارات التى تنفذها المحليات بنفسها. أما إذا ما نظر إلى ما تنفذه الجهات والهيئات الأخرى لصالح المحليات وعلى أرض المحافظات ذاتها كمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى وبناء المدارس والمستشفيات وغيرها، فإن التوزيع الإقليمى للاستثمارات- حسبما توضحه الخطة العامة للدولة – إنما يؤكد أن الجانب الأكبر من الاستثمارات العامة إنما هو موجه لصالح المحافظات وتدعيماً للتنمية المجتمعية والمحلية ٠

وتجدر الإشارة أن حجم الاقتراض الجديد فى مشروع الموازنة العامة ينطوى على نسبة ٣٩,٨% تقريباً من هذا الاقتراض مخصص لمواجهة القصور فى موارد المحليات عن مواجهة نفقاتها ٠

ولا شك أن الأمر بات يتطلب تدعيم موارد المحافظات المختلفة وتفعيل دورها فى المشاركة المجتمعية. فالإنفاق على المحليات يقدر فى مشروع الموازنة العامة بنحو ٣٨,٦ مليار جنيه بينما موارد المحليات تقتصر على نحو ٣,٥ مليار جنيه أى أن هناك عجزاً قدره ٣٥,١ مليار جنيه تسدده الخزانة العامة للمحليات لتغطية نفقاتها ٠

والأمر يتطلب إعادة توزيع موارد الدولة لتصب فى خدمة المجتمعات المحلية مباشرة طالما أن هذه الموارد تتولد أساساً على أرض المحافظات، وإعادة الهيكلة هذه لا شك ستدفع بالمحليات للعمل على تنمية مواردها وتوجيه متطلباتها لخدمة الاحتياجات الأساسية لمواطنيها ٠

ولا شك أن الأمر يتطلب دراسة للربط بين الإنفاق فى المحليات وما تحققه من إيرادات على مستوى كل محافظة بما يتيح مرونة أكبر للمحافظات فى استخدام مواردها، كما يستتبع ذلك تنظيم اعتماد المحافظات على الخزانة العامة فى تغطية عجز موازناتها وبما يضمن تحقيق توزيع أكثر عدالة بين محافظات الجمهورية وبمراعاة أن بعض المحافظات تعانى أساساً من محدودية مواردها ٠

كما يستدعى الأمر تفعيل دور الصناديق والحسابات الخاصة فى المحليات سواء حسابات التنمية أو الإسكان أو غيرها فى تمويل الإنفاق العام على أرض كل محافظة من خلال آليات مدعمة بالشفافية وإعمالاً لمبدأ العمومية والشمول كأحد المبادئ الأساسية لموازنة الدولة وهو ما يتفق مع منهجية العمل بنظام حساب الخزانة الموحد المنصوص عليه فى القانون رقم ١٣٩ لسنة ٢٠٠٦ .